لمؤرخ مجهول

حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والأناضول

علق حواشيها ووضع فهارسها

الدكتور أسد رستم

استاذ التاريخ الشرقي في جامعة بيروت الاميركية

عني بنشرها

والحقها ببعض وثائق تاريخية

الخوري بولس قرألي

صاحب المجلة السورية ومحررها

الجزء الثاني

طبعت بالمطبعة السورية بمصر الجديدة

لمؤرخ مجهول

حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والاناضول

علق حواشيها ووضع فهارسها

الدكتور أسد رستم

استاذ التاريخ الشرقي في جامعة بيروت الاميركية

عني بنشرها

والحقها ببعض وثائق تاريخية

الخوري بولس قرألي

صاحب المجلة السورية ومحررها

الجزء الثاني

طبعت بالمطبعة السورية بمصر الجديدة

صاحب السمو الامير الجليل عمر باشا طوسون الافخم

اقدم الى سموكم الكراس الثاني من مخطوطة حروب ابراهيم باشا في سوريا والاناضول ، التي تفضلتم بوضعها تحت رعايتكم ، وهذا الكراس يحتوي مفكرة يومية بحوادث الثورة التي قامت في لبنان سنة ١٨٤٠ بتحريض الدول الاوربية وتدخلها العسكري وانتهت بجلاء الجيش المصري عن البلاد السورية .

وقد تستغربون انقلاب أصدق اصدقاء الدولة المصرية عليها وكيف ان عصيانا محليًا افقدها بلاد الاناضول وسوريا ولبنان وفلسطين ، وكيف تمكنت شراذم من الثوار ان تزيح عن هذه البلاد الجيش المصري الباسل الذي دوخ جيوش السلطنة العثمانية وزعزع اركانها والقى الاضطراب في دوائر اوربا السياسية .

اما كيف ان ثورة محلية اخرجت من يد الدولة المصرية كل هذه الولايات فالجواب عليه في الكلمة التي صدرت بها الجزء الاول من هذا الكتاب وهي : « ان اللبنانيين ولا سيما المسيحيين منهم كانوا العنصر الوحيد الموالي لابراهيم باشا والقوة الوحيدة التي امكنه الاعتماد عليها في سوريا . فكلفهم مهمة حفظ الامن في البلاد المغلوبة وجباية الاموال الاميرية واخماد الفتن والثورات . ولم تكن هذه المهمة بالامر الهين ، لانهم اضطروا ان يقاوموا وحدهم كل العناصر السورية حتى دروز لبنان جيرانهم » . فلم يكن للدروز الناقمين على ابراهيم باشا والاوربيين الذين اتفقوا على اخراجه من سوريا الا ان يستميلوا هذا العنصر الى دعوتهم ويحملوه على الانتقاض فيصبح الجيش المصري محاطا ، من حدود مصر الى ابواب الاستانة ، بشعوب معادية له وثائرة عليه . وقد قال حينئذ قنصل روسيا في بيروت « لقد دخل ابرهيم باشا الى سوريا بمساعدة اللبنانيين فيجب ان يخرج منها بواسطة اللبنانيين » وهذا سر بذل ابرهيم باشا كل جهوده في قمع هذه الثورة وتحويل كل قواته الى الجبل . ولكن عساكره التي اعتادت الحروب المنظمة لم تقو على قهر شراذم متفرقة مختبئة وراء الصخور والادغال متحفزة للوثوب والمباغتة في اماكن وعرة لا تستطيع

الفرسان السير فيها جماعات ولا القوات المنظمة الهجوم عليها بانتظام، فضلا عن جر المدافع التي كان عليها اكبر اعتمادها. وفوق ذلك فان الثوار حصروا كل همهم في قطع الذخيرة والمؤن عنها. ثم جاءت المراكب الاوربية فقطعت مواصلاتها مع مصر بحراً واحتلت السواحل وسلحت بقية الاهالي. فاصبح الجيش المصري محصوراً في جبال صعبة المسالك بين العساكر العثمانية والاجنبية الرابطة على الشواطئ والاهالي المنتقضين عليه في الاعالي، كما هو مبين في هذه المخطوطة.

اما اسباب هذه الثورة التي قطعت الروابط الودية والسياسية بين القطرين الشقيقين مصر وسوريا فراجعة الى عوامل شتى اكثرها داخلي وبعضها خارجي.

اولاً — العوامل الداخلية.

فالعوامل الداخلية تنحصر في استياء الشعب اللبناني من الحكومة المحتلة واستياء اعيانه من الحاكم الوطني الامير بشير حليف المصريين، فضلا عن خيانة بعض الموظفين المصريين مثل شريف باشا قائم مقام ابرهيم باشا في سوريا [1]

وتنقسم العوامل الداخلية الى مادية وأدبية وسياسية.

١ — العوامل المادية — تعلمون سموكم ان جبل لبنان من افقر البلاد السورية في تربته. فهي اما حجرية لا تصلح للمزروعات، واما جرداء عريت من غاباتها فجرفت السيول الطبقة الترابية التي كانت تكسوها، ولما لم يعد هناك اشجار تحفظ قطرات الامطار بين جذورها جفت التربة وشحت اكثر الينابيع. اما سواحل لبنان فضيقة لا متسع فيها للزرع وتكاد قممه تسقط رأساً في البحر. فلم يبق للبنانيين سوى جودة الهواء وعذوبة المياه وسعة المناظر، اي ما يشبع العين ويشرح الصدر ولا يسد الرمق. وقد انضموا بكل جوارحهم الى جانب الحكومة المصرية واستبسلوا في توطيد قدمها في سوريا وعادوا جيرانهم لاجلها فحق لهم ان تعطف عليهم وتجعل لهم مركزاً ممتازاً عن غيرهم.

المال — وكانت تركيا تستوفي من لبنان الفين وثلاثمائة كيس مالا اميريا. فكان

---

(١) راجع كتاب مشهد العيان في حوادث لبنان للدكتور مخائيل مشاقه ص ١٣٥

يدفعها لخزينتها بعد جهد النفس ثمناً لاستقلاله . فلما جاءت الحكومة المصرية الصديقة فرضت عليه ستة آلاف وثلثمائة كيس[1]. ولم يكن للبنانيين في ذلك العهد من مورد يسددون منه سوى موسم الحرير وقليل من التبغ . نعم ان موسم الحرير كان ينتج لهم الف وخمسمائة قنطار ولكن تسعين في المئة منه كانت تذهب الى جيوب الامراء والمشايخ واصحاب الاوقاف وبعض تجار المدن الكبيرة . ولم يكن يبقى للشعب اللبناني البالغ في ذلك العهد ثلاثمائة الف نسمة سوى عشرة في المئة من موسم الحرير يتخاطفه منه السماسرة بابخس الاثمان لضيق ذات يده . [2]

الفردة — ووضعت الحكومة المصرية على لبنان مالا آخر سمته الفردة يؤخذ من كل فرد بين الثامنة عشرة والستين . فكان مجموع الافراد الذين وقعت عليهم هذه الضريبة الجديدة ١١٠١٠٧ منهم ٧٧٥٨٩ من الموارنة [3]

الشونة — وعلاوة على هذه الضريبة التي كان يعدها اللبنانيون باهظة اثقلت الحكومة كاهلهم بضريبة اخرى سمتها « الشونة » . وهي عبارة عن غلال من الحنطة والشعير والزبيب والسمن وغير ذلك كانت تجمع من كل بلد بطريقة نسبية لمؤونة الجيش المصري ، مع ان الجيش اللبناني كان تحت السلاح لخدمة الدولة المصرية . [4]

السخرة — والمظلمة التي كان يئن منها ضعفاء الحال من اللبنانيين ويعدونها اثقل الضرائب واذلها لنفوسهم الابية تسخيرهم مع دوابهم لاغراض الحكومة ليس وقت الحرب فحسب بل في ايام السلم . فكانت تكلفهم حفر معادن الحديد الحجري في قرنايل بقرب حمانا باجرة طفيفة تقل عن ثلث اجرة العامل العادية ، وتسخر دوابهم لنقلها الى انحاء بعيدة . فيقضي الرجل منهم شهرين او ثلاثة في ديار الغربة من مصر الى اطراف الفرات .

وكانت هذه السخرة تقع احيانًا في زمن الفلاحة والزراعة فتصيب الفلاح

---

(١) راجع مشاقه المذكور ص ١٣٠ (٢) راجع مشاقة ص ١٣١ (٣) راجع سيرة ابي سمرا غانم زعيم الثوار المذكور مراراً في هذه المخطوطة لخليل همام فايز ص ٣٧ (٤) راجع ايضا سيرة ابي سمرا ص ٣٧

المسكين من جرائها اضرار جسيمة ، حتى ان كثيرين منهم كانوا يقتلون دوابهم ويذبحون بهائمهم فراراً من هذه المظلمة . وكانت الحكومة تنزل فيهم اشد العقاب اذا خالفوا تعليماتها ، وتشنق احياناً من يفر منهم من السخرة ارهاباً لغيره . والانكى ان عمالها كانوا يزنون المعادن ويقيدون على حامليها اكثر مما وزنوا ليربحوا الفرق . ومن عادة الفحم ان يجف في اثناء حمله الى مسافات بعيدة فيخف وزنه ويطالب المسخر به بالفرق . [1]

٢ ـ العوامل الادبية — ومع هذا كله كان الشعب اللبناني خصوصاً المسيحي يتحمل هذه الاثقال بالصبر والتسليم . لكنه لما رأى الحكومة تمس استقلاله هب ثائراً عليها . وكان امر الحكومة المصرية بتجريد اللبنانيين من سلاحهم [٢] وتجنيدهم، بعد ان اخرجت التلاميذ اللبنانيين في مصر من مدارسها وادخلتهم في النظام المصري، سبباً في قدح زناد الثورة . وزاد الطين بلة عدم تحديدها لهذه الخدمة وقتاً تنتهي فيه [٣] واللبناني شجاع لا يهاب الحرب وقد برهن على بسالته في المعامع التي خاضها مختاراً لتأييد الحكومة المصرية، ولكنه حارب حينئذ تحت لواء امرائه ومشايخه، ولم يسمع في التاريخ انه رضي بالانخراط في جندية اجنبية والائتمار باوامر قواد من غير مواطنيه . وقد زاد خوفه على حريته واستقلاله طلب السلاح منه

وكانت هذه اكبر هفوة ارتكبتها الحكومة المصرية في سوريا لان « اللبناني ، كما قال الكونت انطون كتافاكو في احد تقاريره ، يفضل التخلي عن امرأته على تسليم سلاحه » [٤] لان سلاحه الضمان الوحيد لاستقلاله وتسليمه يعني الاذعان للذل والاستعباد

٣ ـ العوامل السياسية ـ أما العوامل السياسية الداخلية فتنحصر في استياء امراء لبنان ومشايخه من احتكار الامير بشير للسلطة وقتله لنفوذهم والتصرف بموارد مقاطعاتهم . فضلا عن ان عمال الحكومة المصرية لم يدعوا واحداً من هؤلاء الوجهاء الا أذلوه

---

(١) راجع سيرة ابي سمرا ص ٣٨ و ٣٩ . (٢) وقد كانت تعهدت للمسيحيين بان تترك لهم السلاح مكافأة لهم على قمعهم الثورة الدرزية . (٣) راجع مشاقه ص ١٣١ (٤) سننشر هذه التقارير في ملحق الوثائق التاريخية لهذا الكتاب

وانتزعوا منه ولايته . وكان مشايخ آل الخازن في مقدمة المستائين لان الامير بشير جردهم من مقاطعتي كسروان وجبيل وسلمهما لاخيه الامير حسن على اثر رفض هؤلاء المشايخ قبول المسح الجديد . وكان احدهم الشيخ فرنسيس الخازن قائد الثوار الاكبر وتبعه مشايخ آل حبيش والدحداح في كسروان ومشايخ الدروز من آل جنبلاط ونكد وعماد في الجنوب . وكان فريق كبير من الامراء اللمعيين والشهابيين ضامرٍ الضغينة للامير بشير ومنهم بعض اولاده واحفاده . فاتحد كل المستائين عليه وعلى الدولة المصرية المؤيدة له وانضموا الى الثوار مع رجالهم ولكل منهم غرض او مركز يسعى اليه ، فقويت شوكة الثورة وانتظمت صفوفها وخططها واتضحت مطالبها (١)

ثانياً — العوامل الخارجية

وكانت الدول قد تخوفت من تعاظم نفوذ محمد علي باشا في الشرق وتدخل روسيا في شؤون الدولة العثمانية بحجة مساعدتها عليه فاتفقت (٢) على اخراج جيوشه من سوريا واعادتها الى الدولة التركية . فارسلت عمالها وفي مقدمتهم ريشار وود الانكليزي يوغرون صدور اللبنانيين على الدولة المحتلة ويدسون لها الدسائس . فجاءت هفواتها اكبر مساعد لاغراضهم . فشبت الثورة ، وكاد الامير بشير يخمدها لولا اسراع الدول الاوربية الى شد ازرها فأنزلت العساكر في سواحل كسروان ومدت الاهالي بالسلاح والمال . وكانت الجيوش المصرية قد سبقتها الى الجبل ولكنها لم تفرق بين البريء والمذنب فاخذت تنهب القرى وتحرقها وتتعدى على اعراض الاهالي . فكأنها القت بيدها النار في الهشيم . لان هذه الفظائع استفزت حمية من بقي من الاهالي على الحياد فاشتعلت الثورة في لبنان من اقصاه الى اقصاه ، كما جاء مشروحاً في هذه المخطوطة ، او بالاحرى مدّونا باختصار ورباطة جأش . فكاتب هذه المفكرات ، مع وطنيته ووقوفه على دخائل الامور واخلاصه للامير بشير ، تراه يضبط قلمه عن التصريح بما يتأجج في صدره . فلا تبدو منه ملاحظة على ما يجري تحت

(١) سترى في اوائل هذه المخطوطة ان مطالب الثوار تقدمت بايعاز الامراء . (٢) ما عدا الدولة الفرنسوية التي شجعت محمد علي باشا في بدء الامر على رفض مطالب الدول ثم التزمت الحياد

نظره . ولكن القارىء يشعر بالشرر يتطاير من قلمه وان ارادة حديدية تكبح غيظه وتجبره على ان يخط بتأن ودون تحيز ما يشاهده من تطورات هذه الثورة المشومة ونتائجها الوخيمة . ومن يقرأ بتمعن الحديث المدّون في صدر هذا الكراس بين الكاهن « واثنين من الافرنج » لا يشك ان الكاهن الذي يعنيه هو هو كاتب هذه المفكرات اي ، حسبما رجح حضرة الدكتور أسد رستم صاحب التعليق على هذه المخطوطة ، القس انطون الشراباتي مرشد الامير ومستشاره الامين .

ولا يمكن من يقرأ هذا الحديث وبقية هذه المخطوطة الاان يحني رأسه احتراماً لشخصية الامير بشير الكبير ، لأمانته وثباته على صداقة الدولة المصرية.ومع ان التأثير الخارجي عليه كان شديداً،ومع ما اشتهر به من الفراسة في مثل هذه الظروف، فقد فضل ان يضحي مركزه ومستقبل اولاده واحفاده و يقضي بقية حياته منفياً منسياً من ان ينضم الى اعداء الدولة التي حالفها . واقتدى بمثله العالي قسم كبير من الشعب اللبناني وعلى رأسه الاكليرس وفضلوا ان يحاربوا مواطنيهم الثائرين على ان يخلوا بالعهود المقطوعة للدولة المصرية

ونحن الآن على بعد الزمن نرى عن كثب حوادث هذه الثورة وتقلباتها ونتائجها فنحكم بكل اسف ان اغلاط بعض عمال الدولة المصرية وسوء تصرفهم ، مضافة الى اغراض بعض الامراء والمشايخ من اللبنانيين،قد افقدت القطرين المصري والسوري الشقيقين محالفة كانت فخراً لهما واكبر ضامن لسعادتهما . واذا كانت مصر بفضل البيت العلوي ورجالها العظام قد استجمعت بعد ذلك قواها وظلت سائرة في سبيل الرقي والعظمة والاستقلال،فقد خسرت سوريا كل شيء بعد هذا التخلي واصبحت العوبة في يد الاجانب ولقمة سائغة للحكام الاتراك . ولولا عطف مصر على شقيقتها وضيافتها للنازحين من اولادها وحماية البيت العلوي لاحرارها وادبائها لاصبحت سوريا من اتعس البلاد . اصلح الله حالها .

مصر الجديدة في ٢٥ دسمبر سنة ١٩٢٧ الخوري بولس قرألي

[الـكراس الثاني]

[١] في ٢٠ تشرين الاول سنة ٣٧ [١٨] بعد الغياب بساعتين حضر اثنين افرنج الى انطوش دير القمر ومعه مكتوب من حنا باره ترجمان قنصلاتو فرنسا في بيروت الى حنا الدوماني مضمونه واصل واحد من كبرا دولة فرنسا مرادهم (١) يتفرج على النوال يكون مساعده في ذلك ثم اختلوا مع كاهن وافهموه سراً انهم جايين من اسلامبول من قبل الالجي فرنسا والسلطان محمود لاجل اخذخاطر سعادة الامير بشير في هل يريد يتفق مع السلطان في محاربة براهيم باشا ام لا وانه اذا لم يستامن فيتكفل له بالامان اما الجي فرنسا ام الانكليز وانه اذا لزم يقدم لهمن البحر سلاح وذخرة وجباخانة كافيه فما رد الـكاهن ثم طلبوا من الـكاهن ان يعرض لسعادته ذلك سراً و ياخذ لهم الجواب فجاوبهم الـكاهن ان هذه المادة فيها خطر القتل وحيث انني لا التزم بالتداخل بها من قبل درجتي فلا يجوز اتوسط بها واما لو كنت ملتزماً كنت تداخلت ولو بخطر فقد حياتي فابتدوا يبرهنوا للـكاهن انه لا يوجد خطر وانه ملتزم فلم يقبل الـكاهن بل سالهم عن سبب عدم تكلمهم بذلك مع سعادته مشافهة فاجابوه خوفاً من الاشتهار اما من الناظرين اي حواشي سعادته اذ يروا انهم اختلوا مع سعادته او من سعادته نفسه ليلا يبيح بالسر فطمنهم الـكاهن من جهة سعادته نظراً لحفظ السر فسالوه ماذا تظن هل يرضى سعادته ام لا ير [ضى] فاجابهم لا اعلم غير انني اعرف شيئاً واحداً وهو ان سعادته من اوصافه الثبات وعدم التقلب مع الدول العادلة وقال ان الدولة المصرية الان سايره بالعدل [واراهم من علامات الثبات الـكبرى] انه بلغني حينما كان سعادته في صفد حضر لعنده اثنين

---

(١) سبب هذا الخلط في استعمال الضمائر هو تردد القس انطون في الـكتابة فانه بعد ان كتب السطر الاول والثاني والثالث وقال « بعد الغياب بساعتين حضر واحد من كبرا دولة فرنسا ومعه رفيق يفهمه العربي الخ » ضرب على اكثر هذه الـكلمات ومنهالاظة واحد ولـكنه لم يغير جميع الضمائر التي ترجع اليها

وتظاهرا مثلكما بأنهما اتين من عند السلطان محمود لاجل الغاية الذي انتما حضرتما
لاجلها فلم يقبل منهما وبعد ذلك ظهر انهما كانا مرسلين من قبل ابراهيم باشا
جواسيس [٢] ليستكشفا عن باطنه هل انه نظير ظاهره ثم سالا انه اذا حضر
عبدالله باشا في البحر الى السواحل القريبة من الجبل ومعه عساكر وافرة ماذا تظن
هل تسلم الرعايا لا سيما اهل الجبل ام لا فجاوبهم انه نظراً للاسلام والدروز لا اعلم
غير انه يمكن من العلامات السابقة التي ظهرت منهم ينتج انهم يسلموا واما النصارى
فلا يظن بهم لان ابراهيم باشا ظاهر لهم كل حب وانشراح خاطر حتى انهم في زمان
دولته حصلوا على انعامات لم كانت لهم سابقًا اجابوه ان هذه الانعامات والاستمالة
صارت للنصارى لاجل خاطر الدولة الفرنساوية وهكذا ايضًا السلطان محمود مسري
لاجل خاطر الدولة المذكورة لان منذ اربعة سنين للان قد تغير السلطان محمود عما
كان عليه قبلا من جهة النصارى لاجل خاطر الافرنج اجابهم الكاهن انا اسمع
يقولوا الناس ان الدوله الفرنساويه لها ميل الى براهيم باشا اكثر من السلطان محمود
وانه لولا اسعافها لما كان قدر ان يمتد الى هذا الحد فاجابوه كلا بل ان الفرنساويه
فقط دخلوا واسطة بين الجهتين وقت الصلح واما من قبل كونهم يعلموا عسكره النظام
فكذلك علموا عسكر سلطان محمود نظام وعدا ذلك ان الوزر الذين كانوا في الدوله
الفرنساوية من ميل ابراهيم باشا تغيروا الان وقد لاحظت الدولة المذكورة ظرفًا اخر
وهو انه اذا ضعف سلطان محمود فيدخل المسكوب ويأخذ [الملك عينه] فيستقوى
على باقي الملوك لاسيما النمسا لان ملكه يصير نظير جزيره في ضمن ملك المسكوب
ولهذا اتفقت الملوك فيما بينهم بان اي ملك يقوم ضد العصملي يكونوا هم ضده ومن
ثم بعد ثلاثة او ثمانية اشهر سوف [تجر] العساكر العصملية صحبة [٣] رشيدباشا
من الجهةالشماليةوالان مقيمون في نواحي اورفا نحو ستين الف والعرب تاتي من الجهة
الشرقية وعبد الله باشا يأتي في البحر مع عمارة من جهة عكا الى طرابلوس بعساكر
نحو عشرين الف ويستخلصوا هذه البلاد جميعها من يده فاذ سمع الكاهن هذه

الاقوال اجابهم ان ابراهيم باشا قوي في الحروب وذو تدبير فالاقرب ان السلطان لا يقدر عليه والبرهان هو قوته حين استملكها فاجابوا ان ابراهيم باشا ليس هو قوي بل ان قوته صارت من قبل خيانة صري عسكر السلطان محمود حسين باشا الذي كان ينكسر قدام العساكر المصرية وكذلك ليس عنده تدبير بل ان التدبير الى الفرنساوية الذين عنده نظير سليمان باشا و بعض من البيم باشيه فكل ليله يجتمع معهم وقت الشرب و يتحدث واياهم بنوع السوال عن السوالف التي حدثت معهم في الحروب وكيف انتصروا و يسترق منهم الراي بالحيله فاجابهم ولماذا [بعض] الفرنساوية هكذا متحدين معه فاجابوه من قلة دينهم لاجل الجاه والمال فاجاب الكاهن انا سمعت ان الشروط التي صارت بين السلطان محمود وابراهيم باشا عن يد الجي فرنسا والانكليز في ان تكون بلاد عربستان وقطعة من ترك استان في حوزة ابراهيم باشا الى مدة ثلاث سنين يعطي عنها الاموال المعتاده فاجابوه كلا بل انه اعطيت لمحمد علي بنوع التولي وان يدفع كل سنة بسنتها الاموال الميرية والى الان لم يدفع شي [٤]

في ٢١ تشرين الاول توجهوا القنصل الفرنساوي [جيبرايل] [1] بورصا ورفيقه اسكندر بوشنتيه الى محروسة بتدين وقابلوا سعادته وكان موجود المعلم بطرس كرامه فلم يصر بينهم سوى خطاب عمومي

في ٢٢ تشرين الاول صباحًا حضر خليل ديبان من قبل سعادته في طلب القنصل ورفيقه فطلعوا واذا بمكتوب حضر لهم عن يد سعادته من قنصل بيروت بانهم يرجعوا حالا الى بيروت والذي احضر هذا المكتوب اثنين يوز باشية من عسكر ابراهيم باشا فنزلوا قبل الظهر من بتدين وحالا ركبوا وسافروا وتوجهت معهم اليوز باشية [وجاويش] من قبل سعادته وقبل توجههم افهموا الكاهن بان الغرض الذي حضروا لاجله الاستكشاف عن خاطر الامير قد حصلوا عليه وهو ان سعادته

---

(١) ولا نظنه يقصد المسيو بوره المشهور M. Bourré

غير ممكن يغير رايه عن الاتحاد مع ابراهيم باشا وانه اذا رجع استملك العصملي يتوجه الامير حالا الى مصر وما بقي امل سوى في اولاد الامير فطلبوا من الكاهن ان يتكلم سراً مع الامير خليل ويخبره عن كلما اخبروه به وان لا يظهر الان نحو ابراهيم باشا الا كل اتحاد ثم طلبوا من الكاهن ان كلمن سال عن غاية مجيهم يجيبه اتوا لكي يتفرجوا على البلاد [٥]

في اول نيسان سنة ٤٠ شاع خبر ان الخديوي في مصر واسكندرية اخذ نظام من النصارى وكانت هذه الاشاعة من الدروز وسببها (كما محرر في مكتوب المطران بطرس) فابتدى الدروز تهيج النصارى على الاتفاق بانه متى طلب ذلك من الجبل يكونوا الجميع براي واحد وقلب الخ .

في ١١ [منه] سنة ٤٠ فاجتمعوا . . . وطلعوا [٦]

انه في ٢٣ ايار سنة ٤٠ يوم السبت حضر مرسوم من سعادة الامير الى نصارة دير القمر عن امر الصارى عسكر في جمع السلاح الذي قلدهوه لكي ينقله الى عسكر الرديف وهذه صورته   وهكذا صدرت الى جميع البلاد الاوامر من سعادته فاجتمعت اختيارية الدير وتشاوروا ثم اتفقوا يقدموا الرجا لسعادته بان يراجع الصارى عسكر في ابقاه معهم وارسلوا الى كل مقاطعة [٧]

في ٢٤ ايار سنة ٤٠ الاحد قدموا الاعراض لسعادته فحضر بجواب انهم يرجعوا السلاح ولا يخشوا مما توهموه ويكونوا طيبين القلب والخاطر وهذه صورته

في هذا النهار ارسلوا اختيارية الدير الى جميع المقاطعات مكاتيب ليحضروا من كل مقاطعه يوم الاربعا اثنين لكي يصعدوا معا ويقدموا الرجا لسعادته في ابقا السلاح

في ٢٥ ايار الاثنين توجهوا اختيارية الدير الى المحروسة لكي يعرضوا باللسان بواسطة جناب الامرا والمعلم في ابقا السلاح [و] عند ما عرضوا صدر الامر كالاول. وفيما المذكورون في المحروسة قامت الشبان واجتمعوا في الميدان والقوا الصوت

وتسلحوا وتوجه بعض انفار منهم الى المقاطعات القريبة لكي يشددوهم بعدم تسليم السلاح [١] وفي هذا النهار اجتمعوا الاختيارية نصارى ودروز وارسلوا الى كل مقاطعة اثنين واحد درزي وواحد نصراني وصحبتهم مكاتيب يشددوهم بعدم دفع السلاح وان كل مقاطعة تحصن حدودها من هجوم عسكر النظام [٨]

في ٢٦ ايار الثلثا ارسل الامير سعد الدين [٢] جمع عنده الاختيارية وتكلم معهم لكي يردوا الشبان وتعهد لهم ان يترجا سعادته بان [يبقي] السلاح و يراجع بذلك للصاري عسكر

في ٢٧ ايار الاربعا انتخبوا اهل الدير اثني عشر انسان للتدبير (من الدروز حمد الشحاري وخزوع خبيص من الموارنه نادر ابو عسكر وابراهيم عيد فارس ثابت سعد باز يوسف ابو شمعون غندور الكك بشاره الجلخ منصور مرهج من الكواتله سلوم الحداد وحنا عيسى داود الجاويش حبيب الصوصه) وتحالفوا ان كل شيء يدبروه يحفظوه سراً لحد وقت العمل وفي هذا النهار حضر البعض من المقاطعات اثنين اثنين بالوكالة عن كل مقاطعة واجتمعوا مع الاثني عشر في الخلوة وتحالفوا على الراي والقلب والكلمة واحدة وفي هذا النهار حضر مكارية دروز من صيدا واخبروا انهم وجدوا هناك قاسم يوسف ابن حماده او سليمان علي مرسل من قبل سعادته الى عند سليمان باشا وانهم سمعوا بان الوزير قادم مع الاي نظام لكبس الدير في هذه الليلة [٩] فبعد غياب الشمس طرحوا الصوت اولاد الدير على جميع البلد والقرى القريبة اليهم وذهبوا بعد الغياب بساعتين لمقابلة العساكر وكانوا نحو

---

(١) وعلى الهامش هكذا : ثم توجه نحو مايتين شاب من الدير قاصدين مخايل جدعون الذي كان عن امر سعادته يلم السلاح من المناصف والشحار فاذ وصلوا الى كفر قطرا وجدوه اخذ لحد اربع بواريد اخذوها منه وتوجه نحو ماية منهم الى كفر متى وجدوه هرب الى دار الشيخ عباس ابو نكد فتلقاهم الشيخ عباس وانسهم واوعدهم انه ما عاد يجمع سلاح فرجعوا (٢) وعلى الهامش ايضا ما نصه : المقيم يومئذ بالدير من ايار سعادته تارك الدير

ماية وخمسين انسان واذ وصلوا الى نهر الحمام [١] بقيوا هناك وارسلوا كشافه نحو عشرة انفار الى ضهور داريا وعانوت [٢] وفي هذه الليلة اذ كان المعلم بطرس كرامه في بيت مشاقه حضر انسان كاتوليكي وحرزه بان اهل الدير ضامرين على قتله في هذا الليل نفسه فقام حالا وهرب الى المحروسة متنكراً

في ٢٨ ايار خميس الصعود استدعوا اهل الدير الشيخ يوسف ابن الشيخ فارس ابو نكد والشيخ بشير ابن الشيخ مرعي ابو نكد واعطوهم خيل وسلاح وارسلوهم لمساعدة الارضي الذي توجه صحبة مايتين شاب من الدير ونحو ماية من المناصف فوصلوا الى نهر الحمام الى حيث كان الارضي باقيين هناك فقاموا جميعًا الى عين مزبود وكان وصولهم اليها بعد الظهر بساعتين فجلسوا قليلا ثم قاموا الى المغيريه فوصلوا قبل الغياب بساعة فنصبوا الارضي هناك وتوجه بعضهم الى مجدلونا والبعض الى علمان [٣] [١٠] و بعد غياب الشمس نزل نحو ثمانية شباب الى الجسر الاولي وهم عبدالله اللحام وفارس لويس وهيكل الشرطوني ويوسف طابيتا و بشاره صوما وجرجورا الشدياق[و] حبيب يمين [و]الياس شكيبان دخلوا الى خان الجسر الى عند طوبيا ابن منصور الحاج الذي كان ضامن الخان المذكور وقد كان موجود على باب الخان غفرجي وعند الجسر يوز باشي ومعه ماية نظام متفرقة من الجسر الى صيدا لاجل محافظة البلد من الطاعون فجاهم خبر بان [البعض] من الجبل موافين لقتالهم

---

(١) نهير الحمام بتشديد الميم الاولى وفتحها يصب في نهر الصفا بالقرب من معلقة الدامور

(٢) الى الجنوب الغربي من بعقلين وعلى نحو ١٠ اميال منها

(٣) عين مزبود والمغيرية ومجدلونا الى الشمال الشرقي من جسر الاولي وعلى نحو ٧ اميال منه لما علمان فانها على بعد ميلين او ثلاثة فقط

فهربوا [1] [١١] فبعد ساعة من الزمان رجع اليوزباشي ومعه باقي عسكر النظام وضربوا قواس على الديارنة النايمين فاستيقظوا فقام هيكل والذي معه ضربوا كم قواس عليهم فرجعوا واذ كانت اهالي المعلقة [2] والدبية [3] ناطرين في علمان فاذ سمعوا القواس توجهوا الى عند الجسر ولحقوا اليوزباشي ومن معه فارتدوا راجعين الى صيدا واما النواطير اذ سمعت القواس طرحوا الصوت على الارضي فلم يحضر منهم احد لسبب الشتا القوي الذي وقع تلك الساعة ولانهم تاكدوا ان العسكر لا يحارب في الليل . وفي هذا النهار تقدم مكتوب من اختيارية الدير الى المعلم طالبين منه يعرفهم عن الذي وشى اليه في حقهم فحضر بجواب وهذه صورته وفي هذا اليوم توجه الامير سعد الدين واستقام في المحروسة وقيل عن امر سعادته وفيه ايضا صدر امر سعادته بطلوع البلوكباشي وخيامه من [الدير] [١٢]

في ٢٩ ايار الجمعة حضر [من] اهالي الشحار [4] نحو مايه شاب ومن الجرد

---

(١) وهنا تردد القس انطون في الكتابة مرة ثانية فانه بعد ان قال « فجاهم خبر بان البعض من الجبل موافين نحو عشرة الاف لقتالهم وانهم وصلوا الى المغيرية فلم يصدقوا واذ دخل احدهم الى الخان ووجد البعض من الديارنة متسلحين عند طوبيا فتحقق ورجع اخبر اليوزباشي فحضر ومعه كم واحد من النظام ليفتك بهم وفي وصولهم ضرب واحد بارودة على الاوضة الجالسين بها فنهضوا الديارنة وطفوا السراج وضرب عبدالله اللحام بارودته قتل واحد ثم هجم طوبيا على اليوزباشي بدون سلاح (و) سحب اليوزباشي سيفه (و) ضربه به فاخذه بيده وانجرح اصبعه ثم مسكه وابتدى يصارع معه ليلقيه للارض فرجع اكم واحد من النظام وضربوا طوبيا بابواب البواريد وخلصوا اليوزباشي من يده وهربوا به والبقية ادركوا باقي النظام (و) قتلوا منهم اثنين فهربوا للبساتين ورجعوا الديارنة ورقدوا في الخان (١١) فبعد ساعة من الزمان رجع اليوزباشي الخ » بعد ان قال هذا كله ضرب عليه وابتدا بكتابة الصفحة ال ١١ غير انه لم يضرب على جميع ما ورد بين كلمة « فهربوا » وكلمة « فبعد » ولذا يجوز ان نقرأ ايضا هكذا « : فهربوا (و) هجم طوبيا على اليوزباشي بدون سلاح (و) سحب اليوباشي سيفه (و) ضربه به فاخذه بيده وانجرح اصبعه وهرب والبقية ادركوا باقي النظام (و) قتلوا منهم اثنين فهربوا للبساتين ورجعوا الديارنة ورقدوا في الخان . » فتامل .

(٢) معلقة الدامور (٣) الى الجنوب الغربي من الدير وعلى نحو عشرة اميال منها .

(٤) من مقاطعات جبل لبنان وقتئذ بالقرب منها مقاطعة المناصف ومقاطعة الغرب الاعلى والاسفل ومقاطعة العرقوب ومقاطعة الشوف — اطلب خارطة سورية العربية طبع مطبعة بيروت الاميركية

الفوقاني نحو خمسين الى الدير وتوجهوا الى الارضي وتوجه من الدير ثلاثة اختيارية للارضي ومعهم زخرة وعبي وهم غنطوس الحداد وغندور الكك وموسى السعد ثم توجه بعض اختيارية الى بعض مقاطعات ليجتمعوا ويتوجهوا للارضي وهم مرعي جدعون وخزوع الى العرقوب ابو دهام وبشير ضو الى المتن نادر ابوعكر يوسف جحول الى الغرب طنوس مرهج وحمود طريفة الى الشوف دهام . . . الى الجرد التحتاني وفي هذا النهار [استقدموا] اهل الدير الشيخ فارس ابو نكد والشيخ واكد اخيه واعطوهم خيل وسلاح وارسلوهم صحبة عسكر من الدير نحو خمسين نفر لكي يتوجهوا الى المناصف والشحار وغرب التحتاني ويجمعوهم ويذهبوا الى الارضي وفيه ايضا ارسل سعادته مراسيم الى جميع مقاطعجية البلاد امرا ومشايخ يخبرهم عن العصاوة التي صدرت ويتهددهم اذا اتبعوهم وهذه صورته [١٣] وفي هذا اليوم حضر مرسال من عند المطران بطرس الى ريس موارنة دير القمر وصحبته مكتوب للمذكور وضمنه لاهالي [الدير] تخبير مضمونه ان يرجعوا عن هذه العصاوة وهذه صورته فجمع الريس الاختيارية وتلا المكاتيب عليهم فلم ينتصحوا وفي هذا اليوم ارسلوا المشايخ من الارضي مكتوب الى الكونت في صيدا فيه يخبروه عن سبب قيامهم وهو الظلم الحاصل لهم من زيادة الاموال الميرية لكي يعرضوا ذلك لقايد الجيش سليمان ليلا يخال انه عصاوة فحضر بجواب اليهم اعرض ذلك لسعادته وسعادته رسم ان يصير له عرض بذلك لكي يعرضه الى الخديوي ويستحضر لهم بيولردي الامان من . . . وهذه صورته [١٤] وفيه ايضاً اجتمعت العساكر المتفرقة في القرى الى المغيرية ثم نزلوا الى علمان استقاموا ساعتين ونزلوا نحو عشرين نفر الى الطواحين نهبوا سبعة اعدال طحين ثم صعدوا الى البساتين نهبوها ورجعوا مساء جميعهم الى عين مزبود وابقوا الكشافة عند المغيرية .

في ٣٠ ايار السبت صباحا [توجه الشيخ يوسف] ابو نكد ومعه ماية شاب

الى جباع الحلاوة [1] قاصدين يكبسوا المتسلم فاذ وصلوا وجدوه هرب فرجعوا الى قرية رقدوا هناك وفيه ايضا حرر ريس الموارنة للمطران بطرس كي يحضر بذاته ويطفي هذه الناراو يعرض لغبطته وهذا مع مخصوص وفيه ايضاً ارسلوا المشايخ من الاورضي مكاتيب الكونت مع حنا لبوس الى اختيارية الدير فتحسن عندهم عدم الجواب وفيه ايضاً ارسل سعادته مراسيم الى جميع المقاطعات بانهم يكونوا مامنين من طلب النظام وزيادة المطاليب وانه اعرض للاعتاب الشريفة بخصوص ابقا السلاح وانهم لا يطفوا نظير اهالي الدير وهذه صورته [١٥]

في ٣١ ايار الاحد توجه الشيخ يوسف ابو نكد والذين معه من الى قرية التي تبعد عن صيدا نحو ساعة لجهة القبله [و] راوا فوق خان ابو شقرا عسكر نظام [صاروا] نحو خمسين فهجموا عليهم هربوا ودخلوا صيدا واما الشيخ يوسف وزلامه حضروا الى الجسر وكان انحدر الشيخ بشير ومعه خمسين شاب من مزبود الى الجسر وبقي هناك الشيخ يوسف صعد مع زلامه الى علمان واذ كان الشيخ بشير معه مايه وخمسين باقي على الجسر فقبل الغياب بثلاث ساعات اقبل عليهم من صيدا نحو مايه نظام فاذ شاهدوا اهل الجبل على الجسر رجعوا فنزل الشيخ وانفاره اخذوا من الطاحون خمسة اعدال طحين وسكروا الطاحون واخذوا مفتاحها ثم قطعوا المويه عن المدينة ورجعوا غياب الشمس الى الاورضي في عين مزبود وفيه ايضاً حضر من الدير بعد الغياب نحو مايه شاب لانه كان انطرح الصوت عند قدوم النظام للجسر [١٦]

في ١ حزيران الاثنين توجه الشيخ بشاره الخوري ومنصور مرهج وبشاره الجلخ الى عند جناب الامير قاسم وصارت المفاوضة [2] بان يتقدم اعراض من

---

(١) الى الشرق من صيدا بميلة الى الجنوب وعلى نحو ١٥ ميلا منها (٢) وكان قد كتب قبلا هكذا « في ١ حزيران توجه اثنين من الدير منصور مرهج وبشاره الجلخ الى عند جناب الامير قاسم وترجوه ان يتوسط بالرجا لدى سعادته بان يصفح عن عبيده اهالي الدير ومن قام معهم وصارت المفاوضة الخ » فضرب على بعضه وغير البعض الاخر كما ترى اعلاه

اختيارية الدير بالنيابة عن الجمهور لدى سعادته عن يد جنابه وجنابه يتوسط ويلتمس مرسوم الصفح والوعد والتعهد والتطمين ونزلوا اجتمعوا مع الاختيارية لـكي يقدموا العرض المذكور وفيه ايضا نزل خليل الجاويش وتـكلم مع اختيارية الدير عن لسان جناب المعلم لـكي يتوسط بذلك واوعدهم بان يجمل الصرف تحت شروط ازيد من مطلوبهم فمن جملتها ان ينزل واحد من جناب الامرا يطمن الاورضي من قبل سعادته ويجيبهم فتوقفوا عن الجواب فجناب الامير قاسم . . . . وفيه ايضاً نزل الشيخ . . . حبيش ومعه كم واحد من غزير سلبوا من البوسطة المـكاتيب عن جسر معاملتين وفيه ايضاً نزل كم واحد من الشويفات الى حرش بيروت [١٧]

في ٢ حزيران الثلثا اذ تضايقت اهالي صيدا و [حاميتها] من الجوع والعطش لعدم امكانهم الطحن في طاحون الجسر ولقطع المويه عن المدينة فاعرضوا لسعادة ريس الرجال سليمان باشا فصدر امره بخروج الاي من المدينة لمحافظة الطواحين والقنا فخرج أربعة اورط الاولى بقيت عند ابواب المدينة والثانية قطعت النهر من عند البحر بالمخاضة وتسلمت القلع التي عند الرميلة والثالثة قطعت الجسر وتسلمت القلع التي تحت علمان والرابعة بقيت في القاطع لمحافظة القنا فاذ شاهدوهم الصبارة الواقفين من الجسر الى عين مزبود وكانوا نحو عشرة قوسوا وطرحوا الصوت فهجمت العساكر من عين مزبود وكانوا نحو خمساية شاب من الدير وماية من بقية المقاطعات فحين وصلوا الى علمان انقسموا قسمين الاول تحت علمان والثاني بقي فوقها وما عاد بين العسكرين سوى مرمى الرصاص فهجمت الديارنة [على] النظام للحرب وطلبوا منهم التقدم لسانًا فاجابوهم انهم ليسوا بماذونين بالحرب بل للمحافظة فاستمر الجيشين من الصباح للمسا بمقابلة بعضهما فلم يجسر النظام يصعد للوعر ولا الديارنة تنزل للسهل فقبل الغياب [١٨] رجع النظام الى صيدا والديارنة رجعوا الى عين مزبود وابقوا الصبارة هناك واذ كان حين تظاهر النظام من صيدا انطرح الصوت فبعد الغياب وصل طرح الصوت الى الدير فتوجه نحو مايتين شاب واذ وصلوا في الليل الى عين

مزبود وجدوا الاورضي رجع الى محله فبقيوا هناك معاً وفيه ايضاً اذ كان اوعد خليل الجاويش اختيارية الدير انه مرسل لهم الجواب طبق مطلوبهم عن لسان جناب المعلم فحضر بجواب بخلاف المفارقة فاجتمعوا الاختيارية مساء واعتمدوا ان يكون الوسيط في الصرف جناب الامير أمين فحضروا ليلا عند ريس الموارنة وطلبوا منه ان يتوجه عند جناب المومى اليه ويعرض لديه عن لسانهم ذلك وياخذ منه عهداً صادقا بالمساعدة عن كلما به صالحهم والمحاماة عن كلما يضرهم [١٩]

في ٣ حزيران الاربعا توجه الريس غلساً الى المحروسة واعرض الى جناب الامير امين عن لسان اختيارية الدير بان سبب قيامهم ليس هو عصاوة بل خوفاً من النظام وانهم الان يلتمسوا من جنابه العهد المستند على حقيقة باطن سعادته انه لا يطلب منهم نظام ولا زيادة مطاليب ولا سلاح فاوعد جنابه وعداً صادقاً بذلك وقبل ان يكون وسيطا لدى سعادته بالصفح والتامين وصدر امره للريس ان ينزل عاجلاً للدير يفهم الاختيارية ذلك ويعملوا عرضاً لسعادته ويقدموه واوعد باصدار مرسوم من سعادته حسب المطلوب .... واذ كان الريس نازلاً الى الدير التقاه مرسال من عند جناب الامير قاسم في طلبه فتشرف بتقبيل اياديه وكان موجوداً هناك الشيخ بشاره الخوري ومنصور [مرهج] وبشاره الجلخ وايوب الطرابلوسي فحرر الريس مكتوب الى اختيارية الدير لكي يحضروا لدار جنابه من كل طايفة اثنين وهذه صورته .... [٢٠] فحضروا الاختيارية حالاً وهم من الموارنة مخايل افرام وفرنسيس ابو غندور رعد ونادر ابو عكر ومن الكواتله مرعي جدعون وحنا عيسى ومن الدروز حمود الشحاري وخزوع الخبيص وحرروا عرضحال لسعادته وهذه صورته .... [٢١] ثم توجهوا مع جناب الامير قاسم والشيخ بشاره الخوري لعند جناب الامير امين ومن هناك تشرفوا بتقبيل اتك سعادته وقدموا الاعراض المذكور فمن حلمه امر بمرسوم الاطمنان وهذه صورته ....

[٢٢] فالتمسوا من سعادته يتوجه واحد من خدمه فامر جناب الامير قاسم ان

يرسل واحد من قبله وكذلك سيادة المطران عبدالله امر الريس يتوجه معهم عن نفس سعادته

في ٤ حزيران الخميس توجه الريس والشيخ ابو غالب البسكنتاوي من قبل جنابه ومن الاختيارية الدروز حمود الشحاري والموارنه منصور افرام صالح ثابت فرنسيس رعد نادر ابو عكر يوسف فرح لطيف ومن الكواتله مرعي جدعون حنا عيسى حبيب الصوصه [فحين] وصلوا الى عين مزبود تلا الريس عليهم مرسوم سعادته ثم قاموا راجعين الى الدير وكان عددهم نحو خمسماية من الدير وقد كان متفرق منهم صباره ولاجل جمع الزخرة من القرايا فبقي منصور افرام هناك ليجمعهم ويحضر معهم

في ٥ حزيران الجمعة توجهت . . . . . . المشايخ والاختيارية الى المحروسةلتقبيل اتك سعادته والتماس صفو خاطوه فطيب خاطرهم وامنهم وفيه ايضا صدر امر من سعادته الى ثلاثة من اختيارية الدير ان يتوجهوا الى اورضي ساحل بيروت ينصحوهم بالرجوع وهم حمود الشحاري منصور افرام سلوم الحداد فتوجهوا ليلا [صحبة جرجس ابو دبس بلوكباشي] وفيه ايضاً ارسل سعادته سليمان حماده الى عند سليمان باشا

في ٦ حزيران السبت حضر الى المحروسة علي بيك معاون سليمان باشا وفيه ايضاً حضر مكتوب من اورضي بيروت الى الدير بالتخبير عما فعلوه (١)

[**٢٣**] في ٧ حزيران احد العنصره حضر مرسوم من سعادته الى ريس الموارنة بأن يحضر ومعه ثلاثة اختيارية وهذه صورته . . . . فصعد وصحبته خزوع خبيص ومخايل افرام ومرعي جدعون وبشاره الجلخ فاظهر سعادته انشراح

---

(١) ويجوز ايضا ان نقرا هكذا « بالتخبير عما فعلوه صحبة جرجس ابو دبس بلوكباشي » لان هذه العبارة « جرجس ابو دبس الخ وردت على الهامش بالقرب من الكلمة « ليلا » واللفظة « فعلوه »

خاطره على اهالي الدير تكراراً واخبرهم كيف اعرض عن طاعتهم وعن ابقا السلاح وطمنهم بانه لا بد يحضر الجواب بالايجاب بعد يومين على موجب حساب سير البوسطة وفيه ايضاً شاع خبر ان عساكر النظام بعد رجوع علي بيك من المحروسة خرجت من صيدا الى الجسر فاذ فحصت القضية وجدت حقيقتها انهم خرجوا لمحافظة الطاحون والموية

في ٨ حزيران الأثنين رجعوا الثلاثة الاختيارية من ارضي ساحل بيروت وتوجهوا للمحروسة واعرضوا لسعادته جوابهم وانهم قشطوهم سلاحهم وهم بالجهد حتى رجعوه و بقي سلوم [الحداد] هناك ريثما يحصل موده [٢٤]

[في ٩] حزيران حضر علي بيك معاون سليمان باشا من صيدا للمحروسة [و] حضر مرسوم من سعادته الى اهالي دير القمر وهذه صورته اعزازنا المشايخ اختيارية دير القمر واهلها عموماً المكرمين سلمهم الله تعالى بعد مزيد الاشواق انه ينبغي بوصول امرنا هذا اليكم ان توافوا جناب ولدنا الامير امين المحترم الى بيادر قريتكم لكي تتشرفوا بتلاوة فحوى الامر العالي بالعفو عن طلب السلاح منكم من الطرف العالي الخديوي الاعظم ومن الطرف الاشرف السر عسكري وتحوزوا الاطمنان وتتعاطوا اسباب معاشكم يكون معلومكم ذلك في ٩ ر سنة ٣٦ [1] بشير شهاب

فتوجهت اهالي الدير عموماً وشرف جنابه وبيده الامر العالي باللغة التركية ومرسوم من سعادته يتضمن فحوى الامر المشار اليه وهذه صورته [٢٥] اعزازنا المشايخ اهالي دير القمر المكرمين سلمهم الله تعالى انه قبل هذا بحسب ما طمناكم قد اعرضنا للاعتاب السر عسكرية الشريفة مسترحمين من لدن تلك العناية السامية صدور العفو والسماح عن طلب البواريد التي عندكم و بحيث ان هذه الدولة متخذة اهالي هذه البلاد من خاص رعاياها المتعلقين بخدمتها فقد صادف رجانا محل القبول وتشرفنا بمرسوم بجواب من تلك العواطف السامية يشير فحواه انه قد

(١) والصحيح سنة ٥٦ .

تعطفت المراحم السر عسكرية بقبول الرجا والاسترحام بصدور الامر العالي بالتطمين لكم من جميعما توهمتم منه بل وصدر الامر بابقا البواريد عندكم . كذلك بذلك الاثنا كنا اعرضنا لسعادة افندم سلطانم ميرميران وريس الرجال الجهادية سليمان باشا المفخم لكي يعرض للاعتاب السامية الخديوية المعظمة مسترحماً بالعفو والسماح عن طلب البواريد منكم فالان حين تاريخه قد تشرفنا بمرسوم كريم من سعادة افندم سلطانم الباشا المشار اليه ومن ضمنه مرسوم شريف عالي من لدن العناية الخديوية خطاباً لنا يشير منطوقه العالي انه صدر العفو والسماح عن طلب البواريد منكم . وان طلبها ما كان بامر من دولته ان تؤخذ البواريد التي عندكم بل كان صدر امر دولته لسعادة افندينا نجله السر عسكر المعظم ان يرسل البواريد الزايدة بهذه الايالات فسعادة نجله المعظم [٢٦] افتكر ان البواريد التي اعطيت لكم فربما صارت زايدة عندكم عن الازوم فصدر امر دولته بطلبها . وصدر امر دولة الخديوي الاعظم بحيث ان طلب البواريد المذكورة منكم اوجب لكم ذلك الوهم فتبقى عندكم ونرفع طلبها عنكم لانكم معدودين من خدم دولته ومغمورين بانشراح خاطر عنايته بحسب ما لكم من الخدمات امام دولته السعيدة وجل مرغوب سعادته ان تكونوا مطمانين متامنين من جميعما توهمتم به وتكونوا في محلاتكم مرتاحين الافكار من جميع الوجوه فبنا على ذلك قد حررنا لكم هذا المرسوم لكي تكونوا مطمانين وطيبين القلوب والخواطر من جميعما توهمتم به وتعلموا انه صدرت الاوامر العالية من سعادات افندياتنا اوليا النعم العظام الخديوي الاعظم والسر عسكر المعظم بالعفو والسماح عن البواريد وبابقايها عندكم ولاجل تاكيد التطمين والتامين فقد وجهنا جناب ولدنا الامير امين المحترم لكي يطمنكم ويامنكم لساناً بما فاضت به المراحم العلية فالمراد تلازموا الدعوات الخيرية بدوام هذه الدولة العادلة مدى الزمان وبهذا كفاية يكون معلومكم ذلك

في ٩ ر سنة ٥٦ بشير شهاب

[٢٧] ثم توجه جناب الامير امين الى اورضي بيروت قبل الغياب بساعة

في ١٠ حزيران شرف جناب الامير امين الى . . . . . . و . . . . . . وحضر الامرا . . . . والمشايخ . . . . ارسل فارس الطظري الى المحروسة واعرض لسعادته جوابهم فصدر امره الشريف برجوع جنابه حالا للمحروسة [٢٨]

في ١١ حزيران الخميس حضر مرسال من اورضي بيروت الى اهالي دير القمر ومعه مكتوب وهذه صورته . . . . [٢٩] فاجتمعوا الاختيارية وحرروا الجواب وهذه صورته جناب اخواننا المحترمين غب الاحتشام بابرك وقت وصل عزيز كتابكم وانسرينا باعلام صحتكم ونسال جوده تعالى بان الذي فيه صالح البلاد وراحة العباد يكون مشيد بغيرتكم . وجنابكم تعلمون اخوانكم والغيرة التي اظهرناها فوق القدرة وعناية الباري ساعدتنا وصار الذي صار وسعادته ايده الله من حلمه تنازل وتعهد لنا بالشي الذي اوجب لقيامنا وهو الوقاية من النظام وعدم تضاعف المطاليب الميرية والسماح عن السلاح وارسل رجعنا من ارض مز بودوركنا في منازلنا وانشرح خاطره الشريف على عبيده ومن اهالي الشوف ذكرتم جنابكم ان نكاتبهم ونراسلهم ونتخيهم على القيام بهذا الصالح فيا حضرة الاخوان ربما بلغكم عمليتنا في السابق معهم بالمراسيل والمعتمدات وطرح الصوت جملة امرار وما كلمنا احد منهم غير انه كلما نخيناهم مرة بالحال والساعة يحضر اوجههم للمحروسة ويعرضوا ذواتهم للخدامة وقد يمكن اذا كان في بالهم عملية وراسلناهم نحن يعدلوا عنها فاذا كان مراسلة او عملية للمشايخ المذكورين تكون بغير واسطتنا اما نحن على كل حال احوالنا وعمليتنا فهمتها جميع العباد وهذا كافي

في ١١ ر سنة ٥٦ اخوانكم اختيارية دير القمر

وفيها ايضاً حضر فارس الطظري وقدم لسعادته الاوامر وفيه توجه علي بيك الى صيدا [٣٠]

في ١٢ حزيران شرف الامير امين من ساحل بيروت الى المحروسة وفيه ايضاً

حضر مرسوم من سعادته الى اختيارية الدير وهذه صورته اعزازنا المشايخ اهالي الدير المكرمين سلمهم الله تعالى بعد الشوق انه لا خفاكم .... فتلى المرسوم المذكور مع المرسومين المذكور [ين] وهذه صورتهما .... [٣١]
ننهي مرسومنا هذا الى كافة عيساوية ودروز اهالي جبل الشوف ليحيطون علماً بان من مدة كم يوم و بالنفس يوم تاريخ مرسومنا قد ورد لنا جملة تحريرات يشملوا بان حين طلبنا منكم البواريد المعطا امانة فبحيث انكم متوهمين بان بعد اخذ البواريد المذكورة يوخذ انفار رديفية فاظهرتم الامتناع من اعطا البواريد و باشرتم بافعال مغايرة لرضا الرحمن فهذا كله صار معلومنا فاقول بعلم يقين واخاطبكم اجمعين بان تشبثكم وسلوككم بهذه الحركة المغايرة فلا يخلو من ان تكون ناشبة من سببين الاول وهو بعض ارذال وناقصي العقل قد افهموكم بان سيوخذ منكم انفار والقوا بينكم هذه الفتنة والزموكم للعتو والاستكبار وانتم بناء على قلة فهمكم وادراككم كذلك صدقتموهم واضمرتم هذه النية الفاسدة والثاني وهو ان تكون خيانة من تلقا انفسكم من غير موجب . فاذا كانت ناشية من نوع توهم من اخذ انفار من الجبل فلا يلزم بان يخطر في بالكم شي من هذه قط لانه وحياة عزيز راس ابي الخديوي الاعظم وراسي بان ليس مرادنا اخذ انفار من الجبل بل ولم يخطر ببالنا بالاخذ من ايالات بر الشام عموماً ولسنا باخذين بالحقيقة قد اخبرناكم تكونوا مطمانين ومستريحين بمحلاتكم ولا يخطر ببالكم شي من هذا واتركوا التوهم والوسواس جملة واحدة ولا تسعوا في تخريب الجبل وسفك دمايكم في هدر . واما ان كانت خيانة من تلقا انفسكم من غير موجب فنحن [٣٢] أرسلنا خمسة عشر الايات قرابة سوى الخيالة والطوبجية لتدميركم وتخريب اماكنكم كافة فمن بعد اطلاعكم على مرسومنا هذا ان اظهرتم الطوع والانقياد وطرحتم عن بالكم ما سلكتم فيه من الفساد فقد امنتم وسلمتم واغتنمتم انفسكم واموالكم واما ان اصررتم على ذلك فالعساكر المرسلة بحوله تعالى تقطع دابركم لما استحقيتم فتفكروا ولاحظوا ما يناسبكم وان اخذتم

الانقياد فاطيعوا اميركم لاجل ان يعلم روسا العساكر المذكورة بعدم الاقتضى قبل ان تكونوا في المخاطرة ملقى فمرادنا برسومنا هذا ان تعلموا الحقيقة وتبادروا بما يناسبكم فاعتمدوه غاية الاعتماد وحاذروا من عدم الطاعة والانقياد لكي لا تندموا حيث لا تنفع الندامة في ٦ ر سنة ٥٦

ثم توجه فضول عواد وجرجس ابو دبس الى الاورضي وصحبتهما المراسيم المذكورة

[٣٣] في ١٣ حزيران حضر مرسال من الاورضي ببروت وفيه اعراض لسعادته مضمونه .... و .... فطرده سعادته وامر بضربه وفيه ايضا ارسلوا اهل الدير مكتوب الى اورضي ببروت هذه صورته .... [٣٤]

في ١٤ حزيران رجع فضول عواد وجرجس ابو دبس ومعهم اعراض لسعادته من الاورضي من حضرة جنابات الامرا سلمان و بشير وملحم [1] مضمونه انهم لم يقوموا الا من الضيق والظلم وطالبين (١) المعدن لا يكون التزام في الشغل ... (٢) سخرة الدواب تبطل (٣) الفرده معدلها مثل وادي التين (٤) يصير ديوان شورى في المحروسة من كل المقاطعات (٥) المديون لا يتحول على اقرباه (٦) الميري تكون في عيد الصليب (٧) المديون لا يتكلف على الحوالى شي

واما جناب الامرا سلمان و بشير وملحم فاعرضوا لسعادته انه موجود في الاورضي رجل فرنساوي يوزع عليهم بواريد ورصاص و بارود ودراهم يوميه

في ١٥ حضر جواب لاهل الدير مع شاهين وهبه بانه تقدم اعراض لسعادته كما اعلاه .

في ١٦ حزيران سنة ٤٠ حضر امر من سعادته في طلب الاختيارية فتوجهوا رسم سعادته (١) بان سيحضر عساكر نظام للجسر الاولي للمحافظة فلا يحصل

---

(١) الامير سلمان سيد احمد والامير بشير ملحم والامير ملحم حيدر — اطلب كتاب اخبار الاعيان للشيخ طنوس الشدياق ص ٥٩١ .

ثوهم على اهل البلد لانه غير ممكن يتجاوزوا الجسر (٢) ان بعض من الشحار والمناصف الذين حصلوا على الصفح معهم رجعوا عصوا فهؤلاء اذا صدر لهم قصاص فلا يخشوا ولا يحسبوا ذلك نكثاً بالعهد (٣) ان الامير علي توجه الى زحلة ومعه الف نفر لكي يهيجهم للمصاوة فلم يقبلوا فوجه الامير محمود لهناك لكي يامنهم ثم لكي يمشي امام النظام القادمة من بعلبك الى المتن فلا يجزعوا من دخول العساكر للمتن لانها لا تحيد عنه فيه ايضاً توجه الامير محمود لزحلة وصحبته بيت ابو ملهب وبيت القهوجي عدد ١٠٠ [٣٧]

فتوجه ابو سمره وارسل اعلام في جمع الرجال وجمعهم عدد ١٠٠٠ فوصل الى زغرتا فاذ شعر [ت] العساكر المصرية التي في طرابلس بقدومه خرجت الى حربه في سهل مجدليا [1] [و] حصل الشر بينهم وانكسر عسكر البلاد وراح منه قتل عدد ١٤ وجرحه من مجدليا وابو سمره لاقا العساكر وحده وقتل منهم عدد ٦ ونفذ فتجدد طرح الصوت على اهالي الجبة وغيرها فاجتمعوا عدد ٥٠٠ الى ايعال [2] فخرج العسكر من طرابلوس وحرق بيادر كفر زينا وكفر شخنا [3] الجديدة وتوجه الى ايعال لضرب عسكر البلاد وحصل الضرب فقتل من العسكر المصري عدد ٢٠ فارتد العسكر المصري عليهم وكسرت الى ان لحقوا ضهور مزيارا [4] وحرقوا مراح قزحيا فوق ايعال وحين كان الشركان ابو سمره عند المطران بولس [5] [٣٨] فتوجه لضرب العساكر المصرية وصحبته اربعة خيالة فكسر العسكر من ايعال حتى الى مخاضة زغرتا جاب بندق عدد ٥ وثلاث روس . . . . ومدفمين في زغرتا بعده ارتجعوا الى بنشعا واذ فهموا ان عسكر البلاد فل وان سعادته امر بلم السلاح من البلاد وان الامير مجيد قادم الى بشري لاجل لم السلاح فطلع ابو سمره مع

---

(١) الى الشرق من طرابلس بميلة الى الجنوب وعلى نحو ٦ اميال منها (٢) بالقرب من طرابلوس ايضا . (٣) الى الجنوب الشرقي من طرابلس وعلى نحو ١٥ ميلا منها . (٤) الى الشمال الغربي من اهدن وعلى نحو ٦ اميال منها (٥) المطران بولس كساب الجزيني الماروني رئيس اساقفة طرابلس وقتئذ — اطلب ترجمته في جريدة البشير عدد ٦٤٨ .

اولاد نون من بلاد جبيل الى مرج حين فوق جرد الضنية واختفوا هناك فوصلهم كتابة من قبرص من قبل قبطان انكليز الى ابو صمره بان يتقوى و يتشجع لان عما قريب نكون عندكم مع العساكر السلطانية و باقي الملوك فجاوبوا انهم منتظرين الى ان تصل المراكب الى المين [٣٩]

في . . . . تموز خرجت العساكر المصرية من طرابلوس لضرب اهل الضنية صحبة المشايخ اولاد رعد فنزل ابو سمره معهم [و] ضرب العساكر المصرية فانقسم العسكر المصري فرقتين (١) من عقبة كفر حبو [١] وفرقة من جهة المرج نظام عدد ٦٠٠٠ وارناوط عدد ٢٠٠٠ وعسكر البلاد عدد ٨٠ وصار شر وانكسر العسكر المصري وقتل من العسكر المصري عدد ٦٠٠ [عدا المجاريح] وفل العسكر البلاد لكي [يشيل] اعياله من الدرب ثم ارتدوا العسكر المصري وكسروا عسكر البلاد الى الشرفة [٢] بقيوا عدد ٢٠ وعمروا متاريس وضربوهم فكسر المصرية البلاد وقتلوا عدد ٢ واربع مجاريح الى بلد قاع سفرين [٣] وعمروا متاريس و . . . . عليهم فصار الغروب وامتنع الحرب وباتوا العسكر في الشرفة

[٤٠] في . . . . بعد الغياب توجهوا اهل البلاد الى صير ووزعوا الاثاث الذي يخص بيت رعد

في . . . . العسكر المصري تقدم لضرب عسكر البلاد فاختفوا فدخل المصري الى صير واستقام ايام عدد ٨ ونهب وخرق

في . . . . توجه عسكر البلاد [و] ابو سمره واولاد نون الى مربين [٤] ومشايخ بيت رعد اخفوا حريمهم في بشري فطلع العسكر المصري الى مربين في مرج الضنية عدد ٨٠٠٠ ومعهم عبدالله طيفور من حمص ومعه عدد ٤٠٠ خيال والكرد حسن دالي باشي معه عدد ٤٠ خيال من بلاد بعلبك والامير مجيد توجه

---

(١) الى الغرب من سير وعلى نحو ١٠ اميال منها . (٢) بالقرب من سير (٣) بالقرب من سير ايضا والى الجنوب الغربي منها . (٤) بتشديد الباء وكسرها في الجرد ما بين الضنية وعكار

مع عدد ٧٠٠ الى جبة بشري وتوجهوا الجمع الى ضربهم وكانوا نحو عدد ٢٠ [٤١] فافتكروا لاي جهة يضربوا فاعتمدوا عبد الله طيفور الذي جا من حمص واستقام الشر اربعة ساعات وكسروا عبد الله طيفور واخذوا منهم عدد ٦ مرابيط وقتيل عدد ١٢ [و] خيل عدد ١٥ وتوجهوا الى قاعة المرقب واختفوا هناك

في . . . . ارتجعوا الى بزال [1] في عكار ونهبوها واخذوا منها خيل عدد ٦ بقر عدد ٦٠ معزي عدد ٥٠٠ حمير عدد ١٢ من عدا الاثاث والنحاس فطرحوا الصوت الى متسلم عكار السيد شاكر . . . . فحضر مع عسكر عدد ٥٠٠ خيال فصار الحرب بينه وبين اهل البلاد في بزال فقتل من الدوشمان عدد ٣ فتوجهوا الى بلاد الضنية فوصلوا الى عين مرتا فاستغنا ابو سمره [٤٢] عن اولاد نون ونزل الى جبة بشري واختفى

في ١٤ رجب حضرت مراسيم من سعادة الامير الى ابو سمره بالتطمين والتامين على دمه وماله و . . . فلم يسلم بل لم يزل مختبي في بشري

في . . . اب واذ وصلت المراكب الى جونية حضر ابو سمره من اختفاه في بشري ومعه اربعة انفار الى البترون وجد ثلاثمية من البلاد متوجهين ياخذوا سلاح فحضر معهم الى جبيل ومن هناك الى جونية فصار معه نحو الف فواجه محمد عزة باشا ولاقت لهم العساكر وامر لهم بثلاث الاف باروده فاخذهم فصدر امر محمد عزة باشا الى ابو سمره الى ان يضرب الامير مجيد الذي كان وقتئذ في اللقلوق [2] وصدر امره لابو سمره في مقاطعة جبيل [٤٣] فتوجه ابو سمره ومعه الف الى اللقلوق فوجد الامير مجيد نقل الى اليمونة فراسل الامير مجيد عن يد فرنسيس العاقوري وابن طربيه بالتسليم فاجاب الامير ولكن بشاره العرب وضوميط لم يرتضوا بقولهم ان جده يزعل وانه اذا كان ذلك يكون عن يد ذو ختم

---

(١) الى الشمال الشرقي من طرابلس وعلى نحو ٢٠ ميلا منها (٢) بين العاقورة وتنورين والى شرقي جبيل

في . . . . توجه ابو سمره الى المكمن [1] فوق الارز والامير مجيد توجه الى عيناتا [2] وراسل ابو سمره الى الامير مجيد فلم يسلم

في . . . . صار شر بين ابو سمره والامير مجيد والامير وعسكر المصري كبسوا ابو سمره فوق نبع عيناتا قتل من عسكره ابو سمره عدد ٢٢ ومن المصري عدد ١٥٠ وانجرح حسين اغا [و] حملوه الى دير الاحمر [3] ومات هناك

في . . . . ارسل الامير مجيد حضير الى ابو سمره ان العسكر سيكبسهم فتوجه ابو سمره الى ضيع الجبة [٤٤] ليجمع رجال فاذ فهم ذلك الارناوط كبسوا الصبارة وقتل عدد ٣٤ وقتل منهم عدد ٥ واخذوا صندوقين جباخانه

في . . . . بعد نزول الامير الى صيدا هرب [4] الامير مجيد [و] قام من عيناتا الى كفر سلوان [5] ومن هناك الى . . . . [6] شلحوه الدروز ووجهوه الى سعادة الامير الجديد في حمانا ومن هناك الى بيروت

في . . . . حضر امر من الامير قاسم الى ابي صمره يجمع عدد ٥٠٠ من الجبة والكورة والقويطع وجبيل الى حمانا فجمعهم وحضر صحبة الامير اسعد حمود الى حمانا

[٤٧] في ١ حزيران سنة ٤٠ خرج احمد داغر من بيروت من البرج [7] وابو سمره من بكاسين والمذكور كان متحول في بيروت من قبل احمد اغا اليوسف فخرجوا ومعهم اربعة انفار من البرج وربطوا عند جسر بيروت اخذوا عشر طروح الى الحرش [8] حد دكان الطيونه وحرروا مكاتيب الى قرى المتن بخصوص الشروط التي حرروها اهالي الدير فحضر لعندهم عشرين نفر

في ٢ قشطوا المذكورين يوزباشي سلاحه ومعه ستة انفار وكان مقنق في خيمة

---

(١) هكذا وردت في الاصل قابل بما ورد في كتاب اخبار الاعيان ص ٦٠٤ . (٢) الى الجنوب الشرقي من بشري وعلى نحو ١٠ اميال منها . (٣) بين عيناتا وبعلبك وعلى نحو ١٥ ميلا من الثانية . (٤) وفي الاصل « وهرب » . (٥) في جرد جبل الكنيسة وعلى نحو ١٠ اميال من الشوير . (٦) كتب القس انطون اولا هكذا : « ومن هناك الى بزبدين » ثم ضرب على بزبدين وابقى « الى » . (٧) برج البراجنة بالقرب من بيروت . (٨) حرج الصنوبر المعروف

خارج الكرنتينا (١) عند عين الرميله وجابوا الخيمة نصبوها على جسر بيروت

في ٣ طرحوا الصوت على اهالي الساحل الشركا نحو ستين وضربوا الكرنتينا وسكرت بوجهم وتقبوا سور الكرنتينا من جهة البحر بالمعاول (٢) وكان بها نحو عدد ١٥٠٠ ارناوط ونظام قتل منهم عدد ٣ فاذ بلغ محمود بك ذلك ارسل [سكرها] محمود بيك متسلم بيروت وضرب مدافع عليهم فرجعوا لجماية [٤٨] فحرروا مكاتيب لاهالي المتن والدير فرجع بجواب من اهالي الدير انهم دخلوا في الاطاعة ولم عاد يمكنهم واهل المتن حضر منهم عدد ١٠٠ فارسلت امارة المتن اعرضوا لسعادته فرسم سعادته انهم يرسلوا يردوهم فنزلوا وهم الامير علي من برمانا الامير فارس ابن الامير [حسن] الامير سليم ابن الامير احمد برمانا والامير ... من العبيدية ومعهم مرسوم من سعادته بانهم يرجعوا ويعمل لهم صالح مثل اهل الدير جاوبوا انهم لم يقدموا ضد سعادته بل ان هذه التطمينات من المعلم

في ٤ نزلوا ضربوا الكرنتينا فلحقوهم الامرا يردوهم فتوجه الامير فارس معهم في الشر فهجموا على الصور اخذوا منهم ثلاث بواريد وقتل ارناوط عدد ٣ فضربت [الحكومة] مدافع وكانت الكلل تقع في ضهر الاشرفية (٣) فرجعوا وانقسموا قسمين في المناصفي (٤) وفي دكان الطيونة في الحرش وكانوا جميعهم عدد ١٥٠ والامرا رجعوا لكن الامير [فارس]

[٤٩] في ٥ حزيران جددوا طرح الصوت على البلاد فحضر الشيخ فرنسيس الخازن ومعه خمسة كساورة (٥) وتكفل بقيام كسروان فنصبوا ديوان من دروز ونصاره اثني عشر لاجل تدبير العسكر وهم الشيخ فرنسيس احمد داغر ابو صمره غالب بلبيل عبدالله ابو ... من الدير فاعور حماده من كفر سلوان حمود ابو علي

---

(١) الى الشمال الشرقي من « ساحة البرج » . (٢) وعلى الهامش هكذا . « قدر شباك ودخل نفرين منهم » . (٣) بالقرب من نهر بيروت والى شرقي المدينة . (٤) في الشياح الى جنوبي المدينة والى شرقي دكان الطيونة المذكورة اعلاه . (٥) كساروة

الخ حكم الديوان يحلفوا يمين على مارالياس انطلياس بالراي الواحد بالصالح توجهوا وحلفوا وهم هناك بلغهم ان اهل طبرجه والبوار اخذوا طحين من طواحين نهر ابراهيم وان الامير عبدالله غزير منعهم فتوجه ابو سمره ومعه عدد ١٠٠ الى جونية فهرب الامير المذكور فضبطوا شونة التي هناك للوزير وارسلوا الغلال لحرش بيروت والدراهم فرقوها على الزلم ورجعوا الى الحرش

في ٦ حضر الامير امين الى سن الفيل بيده مراسيم من سعادته والخديوي [اليه] فتوجه احمد داغر والشنتيري ابو فاعور ومحمدمندوجاو بوهوالشيخ فرنسيس جاو بوه انهم غير ممكن يقبلوا حكم ابراهيم في البلاد [٥٠]

في ٤ حزيران نهار الخميس اجتمعوا نصارى ودروز المتن واتفقوا على القيام والنزول الى ساحل بيروت فانحدروا اولا الى دير مار الياس انطلياس وتحالفوا بانهم يكونوا راي واحد وقلب واحد ثم توجهوا الى طاحون السلطنة واخذوا منها مقدار اعدال عدد ٦٠ طحين ثم ذهبوا الى ضواحي بيروت وانقسموا ثلاث اقسام منهم بقي عند الجسر ومنهم في حرش الصنوبر ومنهم في ....

في ٥ انحدر الى الاورضي من كسروان الشيخ فرنسيس ابن الشيخ هيكل الخازن والشيخ شمسين حبيش ونحو مايا تين كسروانية

في ٦ انحدر الى الاورضي الامير علي والامير موسى وفيه توجه الى اورضي بيروت ثلاثة من اختيارية الدير وهم حمود الشحاري ومنصور فرام وسلوم الحداد وجرجس ابو دبس بلوكباشي وصحبته مرسوم من سعادته بالصفح فلم يقبلوا [٥١]

في ٧ حزيران ....

في ٨ حزيران ....

في ٩ حزيران توجه جناب الامير امين الى اورضي بيروت و بيده [ورقه] من سعادته ومرسوم من الصر عسكر باللغة التركية مضمونهما التامين والتطمين عن اخذ السلاح والنظام وهذه صورته .... واذ وصل جنابه

للاورضي جمع الامرا المقربين اليه وهم . . . . واستدعا المشايخ والاختيارية والاغاوات وتلا عليهم المراسيم فابوا عن الصرف قايلين انهم لا يمكن يخضعوا للدولة المصرية لكونها عاصية على الدول كلها بتاريخه يوم حضور الامير امين اخذ ابو صمره عدد ٢٠٠ توجه الى المدينة وصف العسكر من برج الكشاف الى بوابة السنطية [1] ومسكوا متاريس وضربوا الصور فقتلوا من النظام من مرامي الصور عدد ٢٣ مجاريح عدد ٤ وانجرح منهم عدد ١ سلمان من بحمدون فقام الامير امين ورجع لبتدين [٥٢]

في ١٠ ارسل جنابه [2] اعرض لسعادته عن جواب الاورضي [وفيه ايضاً] امر سعادته الامير سلمان والامير بشير ملحم ان ينزلوا للحرش يردوا العسكر فنزلوا الامرا الثلثة للحرش وتكلموا معهم في الصرف لم يقبلوا بل بوقته قاموا وعملوا شر في الكرنتينا بحضورهم [و] كانوا عدد ٣٠٠ فخرجت الارناوط الى خارج صور الكرنتينا وقتل منهم عدد ١٠ وانجرح من البلاد عدد ٢ [و] رجعوا الامرا وجاوبوا سعادته بعدم الايجاب

في ١١ ارسل سعادته يستدعي جناب الامير أمين من الاورضي فرجع

في ١٢ ارسل اورضي بيروت لسعادته اعراض فيه يتطلبون شروط كثيرة وهي . . . . فطرد سعادته المرسال وامر بضربه

في ١٣ حضر فاضل عواد وجرجس ابو دبس وصحبتهما مرسومين واحد خديوي والاخر سر عسكري مضمونهما التامين لمن اطاع والتهديد لمن عصى وذلك من ضمن مراسيم من سعادته الى الامرا سلمان و بشير وملحم فجمعوا الامرا ارباب

---

(١) كان برج الكشاف الى شرقي « ساحة البرج » وفي محل مرسح زهرة سورية اليوم واما باب السنطية فانه كان بين باب ادريس والبحر والى شماليه ـ اطلب كلامنا في بيروت في عهد ابراهيم باشا المصري في مجلة جامعة بيروت الاميركية ج ١٣ . راجع ايضا مقال الكونت ده مانيل ده بويسون في استحكامات بيروت القديمة في مجلة « سورية » ج٢ ص ٢٢٥ ـ ٢٥٧ ـ Le Comte du Mesnil du Buisson .

(٢) جناب الامير امين

الديوان وتلوهما عليهم فتطلبوا (١) ابطال المعدن (٢) ابطال السخرة (٣) الفردة يكون معدلها ثلاثين . . . . . (٤) يصير ديوان شورى (٥) المديون لا يتحول على اقرباه (٦) الميري في عيد الصليب (٧) المديون لا يكلفه الحوالي شي فتوجهوا المذكورين بهذا الاعراض فلم يقبل سعادته بذلك [٥٣]

في ١٤ حضر امير فرنساوي [١] من عين طورا وكتب نظام من اوروضي بيروت واعطا لكل بارودة وغرشين ونصف كل يوم وجباخانة بارود ورصاص ونيشان صليب في كتفه ثم انتخب نحو مايتين واحد وتوجه معهم الى طرابلوس من البر ليقيموها مع الجبال التي بقربها

في ١٥ توجه الامير علي ومعه مايتين واحد الى زحله لكي يقيموا اهلها ويذهبوا يستلفوا الذخاير والجباخانة القادمة من الشام الى بعلبك [٥٤]

في ١٧ حزيران الاربعا اذ كان اوروضي بيروت لم يبقى فيه سوى نحو سبعين واحد لان العساكر تفرقت البعض على جهة طرابلوس والبعض على جهة بلاد بعلبك والبقاع والبعض توجهت لتقاطع العساكر الاتية برا من صيدا فارسل محمود بيك وكشف الاوروضي واذ تحقق قلة العساكر امر بان يتوجه من البحر الى الكرنتينا اورطتين نظام وتصعد حالاً لمقاتلة الاوروضي وفي الوقت عينه امر تصعد اورطتين من بوابة يعقوب [٢] ويدخلوا في زقاق . . . . الطويل ويلاقوا لاوليك الاورطتين ويحوطوا باوروضي المتنية ففعلوا كذلك واذ وصلوا الى تل . . . . . . وكشفوا على الاوروضي فهجمت عليهم السبعين واطلقوا عليهم الرصاص فاطلقت النظام بواريدها وابتدا ضرب المدافع من الابراج واستقام الحرب نحو ثلاث ساعات ولما قرب الغياب رجعت الاورط الى اماكنهم وقتل منهم عدد . . . . ومجروحين عدد . . . . . . واما اهل البلاد انجرح منهم عدد ٤ [و] قام الامير علي من حوش المعلقة وتوجه الى

(١) الكونت اونفروا Onfroy المشهور — اطلب كتاب سورية في عهد محمد علي باشا لفرديناند بيريه المشار إليه سابقا ص ٣٧٤ — ٣٧٩ . (٢) اطلب مقالتنا في بيروت في عهد ابراهيم باشا .

تبنين [1] وارسل طلب الامير خنجر الجرفوش لـكي يوافيه ويتوجهوا الى بعلبك لينهبوا ما فيها ويقوموا بلاد بعلبك لخضر وتوجهوا سوية الى سرغايا [2] فاذ وصلوا اليها بلغهم جاي من الشام جمال عدد ٢٥٠ زخرةلاقوا لها واخذوها [٥٥]

في ١٨ حزيران الخميس اذ كان الامير علي ونفر عدد ٢٠٠ مستقيم في حوش المعلقة بلغه انه قادم من الشام الى بعلبك جمال محمله زخرة عدد ٢٥٠ ...... اربعماية خيال ...... سرغايا ونزل الامير خنجر ... من ... الى .... وجدوا العسكر سبق ووصل الى بعلبك اما الجمال بعدها ورى [فسار] اليها واخذها بدون حرب وارسلها الى اورضي بيروت وكانت محملة بقصماط و برغل وسمن وقيل انه كان وراها نحو ثلاثين جمل جباخانه فاذ بلغهم ما صار تركوا الصناديق في الارض وولوا مع الحمير راجعين فبقيت الاحمال نهار كامل الى ان بلغ الامير المذكور ذلك ارسل حملها وارسلها الى الاورضي

في ١٩ حزيران الجمعة كان رجل من المعلقة اسمه .... اتيا من قبلة فاذ وصل الى الجسر الاول ابصر سبعة دواب محملة طحين من المطحنة ومعها سبعة عسكر نظام ومكارية مسخرين [ف] سالهم لمن هذا الطحين جاوبوه خمساً للبكليك فامرهم يردوا و يسوقوها امامه فساقوها حالاً والنظام هربوا ظناً منهم انه موجود عساكر من الجبل فوقا قادمه فاذ بلغ ذلك قاسم حماده الذي كان قايماً هناك ناطوراً من قبل سعادة الامير لاجل منع المطاولات من كل لاخر فاتى مع انفاره ومسك الرجل المذكور واراد تكتيفه فحين رفع الرجل بارودته ليقوسه ضربه قاسم بالسيف على كتفه جرحه ثم اخذه الى عند سليمان باشا في صيدا فساله الباشا لماذا اخذت الطحين اجابه من خوفي فامر بمداوات جرحه وثاني يوم يتوجه مع قاسم الى عند سعادة الامير

---

(١) والصحيح تمنين بالميم وهي على الطريق بين زحلة وبعلبك وعلى نحو ١٠ اميال من الاولى
(٢) الى جنوبي بعلبك وعلى نحو ٢٢ ميلا منها .

في ٢٠ السبت حضر الرجل المذكور وامر سعادته داود الزعني يداوي جرحه [٥٦]

في ٢١ حزيران الاحد حضر مرسوم من سليمان باشا الى بطرك الموارنة وهذه صورته ....

تابع في ١٥ [حزيران] بعد رجوع الثلاث امرا صار ديوان وحكم بان الامير علي الذي كان في برمانا يتوجه الى بلاد بعلبك ويأخذ من الاورضي عدد ١٠٠ والباقي يجمعهم من البلاد لاجل يلاقي العساكر المصرية ويظبطوا الشونية ويرسلها للاورضي فتوجه وحكم الديوان ان ابو صمره ياخذ عدد ١٠٠ ويتوجه ومعه مرسوم من الشيخ فرنسيس الى اهالي جبيل والبترون وبشري يجهزوا له انفار ويتوجه لطرابلوس يضربها ويمنع [ال] طحين لبيروت كما هم قطعوه من هنا فتوجه

[٥٧] في ٢٢ حزيران الاثنين حضر مكتوب من الامير محمود يخبر بقدوم .... ثمانية الايات القصير [1] وفيه ايضاً قام الامير يوسف [2] ومعه خمسماية نفر من اورضي بيروت وتوجه الى نواحي الدامور [3]

في ٢٣ حزيران الثلثا حضر مرسوم من سعادته لاختيارية الدير ان يحضروا للمحروسة فتوجهوا رسم انه يريد يخدم عنده من الدير بعض انفار من ال ٥٠ الى ال ١٥٠ فطلبوا المهلة لكي يخبروا اهل الضيعة فرجعوا واجتمعوا مساء واخبروا الجمهور ثم حضر مرسوم من سعادته الساعة ٢ من الليل الى الامير سعد الدين به يخبره انه بعد نزوله من المحروسة حضر له مكتوب من الامير محمود يخبره انه نهار البارح حضر عثمان باشا الى بعلبك وصحبته اربع الايات وثلاث الاف خيالة ومايتين

(١) وكان قد كتب قبلا هكذا : « بقدوم ... ثمانية الايات من جهة حلب الى بعلبك »

(٢) وهنا نجد عبارة اخرى مضروبا عليها وهي ما يأتي : « وفيه ايضا قام الشيخ فرنسيس ومعه الخ » . (٣) وقصد اولا ان يقول « وتوجه الى ساحل صيدا ونصب اورضيه في الجسر الاولي» لكنه ضرب على اكثر هذه الكلمات واكتفى بما ورد أعلاه .

طو بجية وان الامير علي والامير خنجر والمتنية توجهوا الى الفرزل [1]

في ٢٤ حزيران حضر الشيخ منصور الدحداح للحرش [٥٨]

في ٢٥ ح الخميس حضر مرسوم من الامير يوسف ابن الامير سلمان من اورضي بيروت الى الدير وهذه صورته . . . . [٥٩] بتاريخه حضر مرسوم من الامرا علي وفارس وخنجر وعبدالله من البقاع وهذه صورته . . . . وفيه ايضا حلف سعادته البلوكباشية الذين عنده على القربان بانهم لا يخونوا معه عن يد المطران عبد الله [٦٠]

في ٢٦ حضر مكتوب من الامير محمود من زحلة مضمونه ان العسكر المصري نهب قرية الفرزل وكنيستها والمعلقة وسبا النسا وفيه ايضاً طلعوا اختيارية الدير جاوبوا سعادته عن يد الامير قاسم بانهم حيث ليس عازة يكتتبوا بالخدمة ويحلفوا عليها وحيث لاتكفيهم العلايف المعتادة نظير باقي الخدم فيترجوه بان يعفيهم فعفاهم

في ٢٧ حضر مرسوم من الامرا يوسف ومحمود وفارس الى اهالي الدير بانهم يوافوهم للجسر الاولي لان سليمان باشا توجه من بيروت مع العساكر لـكي يحاربهم من هناك . ومكتوب من الشيخ فرنسيس الخازن من اورضي بيروت الى جميع بلاد المناصف يشجعوهم ويخبروهم عن انتصاراتهم وفيه ايضا امر سعادته الى حسين شبلي حماده من بعقلين ان ينبه على جميع الدروز عقلا وجهال الذين في بلاد الشوف ويجمعهم في مرج في بعقلين ويستكشف عن غرضهم فاجتمعوا في مرج بعقلين وتطلبوا هم عن النصارة[2] (١) انهم بقلب واحد درزي ونصراني (٢) ان لا يعطوا سلاح (٣) ولا يقدموا نظام (٤) لا يعطوا فردة (٥) لا يعطوا ميري سوى مال واحد (٦) لا يدعوا نظام تدخل البلاد (٧) لايحاربوا احد من

---

(١) الفرزل بالفاء الى الشمال الشرقي من زحلة وعلى نحو ٥ اميال منها . (٢) هكذا بعد ان ضرب على العبارة الاتية : « في مرج بعقلين فاجابوا كما اجابوا اهل الدير » .

البلاد الا اذا كان قصده يحارب سعادته [١] بتاريخه نزل اثنين من دروز بعقلين وتكلموا مع دروز الدير بانهم هم ودروز الشوف لا يمكنهم يقوموا لكونهم بدون سلاح ومتى اخذوا سلاح من سعادته يلاقوهم في مزبود [٦١] بتاريخه حضر الشيخ بشاره الخوري . . . . من قبل سعادته الى الاختيارية [وطلب منهم] ان يحضروا للمحروسة فتوجهوا سالهم هل بقيتم على الاطاعة اجابوا نعم سالهم تحلفوا اجابوا نعم فامر بتحرير صورة يمين ونزلوا الى الدير لكي يتكلموا مع باقي الاختيارية [٢] بتاريخه شاع خبر انه توجه مركب من بيروت الى جونيه وضرب مدافع على المينا وقصده ياخذ القمح وفيه توجه المركب الى مدينة جبيل وضرب على القلعة عدد . . [٦٢] الباعث لتحريره هو اننا نحن اهالي دير القمر الاختيارية ارباب العيال المدونين اسامينا بذيله قد تعهدنا لدى سعادة افندينا الامير المعظم بقسم ويمين على كنيسة التلة وقاعدة ديننا اننا لا نخرج من خاطره الشريف ونكون دايما داخلين بحيز الاطاعة ونبقى بمحلاتنا على الامان الذي اخذناه من سعادته ولا نتكلف الى قتال اهل البلاد وكل يتكفل بعايلته واذا شط احد وما امكن كبير عايلته يرجعه يكونوا الكل مساعدين له واذا خرج خفية وما علموا به لا يطلب من الجميع بل من رب عايلته فقط وجميعنا بصوت واحد وراي واحد مقرين باننا خاضعين طايعين

---

(١) وعلى الهامش ما يأتي : « وحلفوا لسعادته انهم خاضعين لاوامره ولو امرهم بقتل اولادهم وخراب خلواتهم هنا ابتدات ملاعيب الدروز بواسطة حسين حماده » .

(٢) وعلى الهامش ما يأتي : « فاستمهلوا لبينما يتكلموا مع باقي الاختيارية » . وبعد ان روى القس انطون في متن هذه المخطوطة خبراً اخر وهو خبر هجوم العساكر الوطنية على عثمان باشا في البقاع وذلك بين خبر الاختيارية وخبر مركب جونية وجبيل ضرب عليه وترك المتن في الحالة التي تجده فيها اعلاه واما خبر هجوم العساكر الوطنية على عثمان باشا فهو هكذا . « بتاريخه حضر مرسال من عند اورضي البقاع واخبر انه في الليلة البارحة كبسوا ارضي البلاد اورضي عثمان باشا واخذ الوجه عليه وكان على هذه الصورة وهم . . . . ارسلوا واحد لبسوه بدلة نظام وكشف اورضي الباشا ليرى الى اي وجه المدافع ثم في الليل انقسموا ثلاث اقسام وهجمت القسمة الاولى عن ورا المدافع والثانية من الجانب الثاني والثالثة من اليمين وحين كان تضرب المدافع كانوا يناموا على وجوههم وقتل من عسكر الوزير عدد . . . .ومن عسكر البلاد عدد . . . .

للاوامر الشريفة ما خلا اذا دخلت العساكر البلاد وارادت ضرب دير القمر او من دخل بالامان معنا وما خرج عن الاطاعة وكل خدامة تلزم لسعادته بالصالح يجب علينا امتثال اوامره الشريفة بها وكل من نقض منا هذا العهد يكون دينه خصمه وكنيسة التلة تقاصصه في ٢٧ ر ٢ سنة ٥٦ [٦٣]

في ٢٨ حزيران الاحد حضر الشيخ بشاره الخوري وبيده مرسوم من سعادته لريس كنيسة التلة وهذه صورته

فجمع الريس الاختيارية وتلا عليهم المرسوم وصورة اليمين المحررة امامه فالشبان حين بلغهم ذلك قاموا واجتمعوا تحت الجوزات قايلين ان الاختيارية لا يكفلوهم فتوقف الريس عن تحليفهم ثم حضروا الشباب وعقدوا ديوان في انطوش البلدية. [٦٤] وطلبوا الريس والشيخ لديوانهم فتوجهوا وكانوا نحو عدد ١٠٠ من كل الطوايف بالوكالة من الجميع فافهموهم انهم لا يرتضوا بان تحلف الاختيارية عنهم لانهم [مقررين] ان يقوموا وينزلوا الى الاورضي مع اهل البلاد متى ارادوا هم وانهم يحلفوا هم فاعرض الشيخ لسعادته عما توقع فحضر مرسوم ثاني من سعادته جواب للشيخ بالاستفهام عن كيفية حلف الشبان وحلف الاختيارية فجمع الريس كلا من الشبان والاختيارية واستفهم منهم بجواب الاخير الصريح فجاوبوا الشبان انهم يحلفوا بانهم لا يخونوا مع سعادته واذا اراد احد يضار به يضربوه ولكن لا بد عن قيامهم لضرب عسكر الدشمان متى طلع للبلاد اي جهة كانت والاختيارية جاوبت انه حيث فرغت يدهم من اولادهم فانهم يحلفوا بموجب الصورة عن انفسهم فقط فاعرض الشيخ لسعادته ذلك فامر برجوعه للمحروسة

[٦٥] في ٢٩ حزيران الاثنين قامت شبان الدير وتسلحوا واجتمعوا وحلفوا يمين جميعهم وهذه صورته .... وتوجهوا الى كفرحيم لعند الشيخ خطار ابو نكد لكي يتوجهوا الى عند الامير محمود علي في الدامور وكان عددهم ١٥٠ وتوجه نحو ١٥ معهم مكتوب الى اهالي جزين والعرقوب لكي

يوافوهم اذ يخبروهم بقيامهم بتاريخه حضر الامير اسعد قعدان للمحروسة بتاريخه ارسل الشيخ اسماعيل ابن الشيخ بشير جنبلاط الى المختارة مكاتبة [١] بتاريخه توجه من اوردي البقاع نحو ثلاثمية لكي يقيموا اهل زحلة وكان توجههم من على السهل فلحقهم نحو ثلاثمية كردي خيالة ادركوا بعضهم والبقية هربوا للوعر وصل منهم ... قتل ... بتاريخه صار حرب في اوردي ساحل بيروت استقام من الضهر الى الغياب قتل من اهالي البلاد خمسة ومن اوردي عباس باشا خمسة وعشرين وكانت النصرة لاهل البلاد [٢] [٦٦]

في ٣٠ حزيران الثلثا توجه الامير افندي والامير امين رسلان والامير مسعود والامير مجيد ومعهم خمسين خيال ومابة زلم من بعقلين الى جهة صيدا الى عند عباس باشا بتاريخه نقل الامير سعد الدين وعيلتهمن الدير للمحروسة خوفامن [الضرر] بتاريخه توفت امراة حنا الحاصباني بالطاعون

في ١ تموز الاربعا تظاهر الطاعون بدير القمر وارسل جناب الامير للريس امر بان يفحص المطعونين ويمنعهم عن مخالطة الناس فدار الريس وفحص تحقق ثلاث بيوت وهم بيت امراة الحاصباني و بيت مارون شكري ولحود اللحام وفيه ترتب ديوان في دير القمر لاجل ترتيب البلد وترتيب مبلغ دراهم على البلد تتوزع على الذين لم يقوموا توزعوا على وفيه حكم الديوان بان تكسر رخات النوال ويوخذ الرصاص ويسكب للضرب [٦٧]

في ٢ تموز الخميس شاع خبر بان بحري بيك كاتب المطران بطرس والمطران اغابيوس يستفهم عن سبب عصاوة اهل الجبل فانكان لاجل الظلم حتى يدبر لهم

---

(١) ثم اردف هذا الخبر بالخبر الاتي وضرب عليه . « بتاريخه حضر مكتوب من اوردي بيروت يطرحوا الصوت بانه حضر لهم تعريف من قنصل فرنسا في بيروت بانه حضر عباس باشا وصحبته اربعة الايات نظام وثلاث الايات ارناوط وحلف عباس باشا انه لا يسقي حصانه الا من الشالوط ونهار بكرة يصير الشر وان عسكر البلاد ثلاث الاف والنصف بلا سلاح » (٢) وكذلك هذا ايضا ذكر خبر اخر وضرب عليه . « بتاريخه صار حرب في اوردي البقاع وانكسروا اهل البلاد واخذوا سبعة روس خيل وقتل من البلاد عدد ١٢ ومن النظام ٤ ومن الكراد عدد ٢٠ »

حال كذلك اجتمع المطران عبد الله والقاضي ومشايخ العقل وارسلوا الخوري بشاره بمكاتيب الى الاورضي [١]

في ٣ تموز الجمعة حضر مكتوب من اورضي البقاع وهذه صورته . . . .

[٦٨] في ٤ حزيران [٢] السبت شاع خبر ان الامير فاعور عبيه والشيخ اسماعيل ابن الشيخ بشير جنبلاط . . . . قاموا من عبيه الى اورضي صيدا بتاريخه حضر مكتوب من الامير يوسف من اورضي بيروت وهذه صورته

[٦٩] في ٥ تموز الاحد حضر مرسوم من الامير محمود من اورضي مزبود وهذه صورته فتقدم له جواب وهذه صورته

وبعد توجه المرسال حضر انسان طرح الصوت في الدير بان الشر علق من الصبح توجه عدد ٢٥٠ [٣] بتاريخه ارسل سعادته طلب اهل الشوف الذين تسلحوا بان يحضروا للمحروسة [٧٠] بتاريخه مساء حضر مرسوم من الامير فارس والامير يوسف من اورضي بيروت لاهالي الدير به يخبروهم ان مادة الصرف ليس لها صحة وانه غير ممكن يصير الا باتفاق وصالح الجميع ثم يخبروهم انه حضر عمارة انكليز في البحر الى بيروت وربط مركبين في المينا وان عمارة محمد علي توجهت الى اسكندرية وهذه صورته . . . (١) جرجس البيطار (٢) سعد ابن موسى شعد (٣) داود قندس (٤) جرجس المجدلاني (٥) بشارة ابو شمعون (٦) فواز الحداري (٧) عرب الغريب (٨) ناصيف حسون الغريب (٩) حنا حبيقه (١٠) جرجس طعمه (١١) ابو سيفين (١٢) يوسف سلمان ابن جمول (١٣) مخايل ابن ابو شقرة [٤] [٧١] بتاريخه قام الاورضي من مجدليا [٥] بعد الشمس

---

(١) وكان قد كتب قبلا هكذا . « وارسلوا الخوري بشاره من المزرعة لكي يتكلم مع الاورضي في شان الصرف » . (٢) والصحيح ٤ تموز . (٣) ثم قال ما يأتي وضرب عليه بعد ان كتبه . « بعد الظهر حضر ابراهيم الباحوط من الاورضي واخبر ان الاورضي قام من مزبود قبل الصبح ونزل على علمان وانقسم ثلاث اقسام وحاط النظام وضرب ندب واحد فهرب النظام من ورا المتاريس فلحقوه اهل البلاد بالسيوف وقطعوا خمسين راس وجابوا ستة عشر ملقوط » .

(٤) وقد جاء بعد هذا كله ما يأتي . « جرجس المجدولاني وقبر في مجدليا

بتاريخه حضر مكتوب من اورضي صيدا وبه يخبر عن الشر الذي صار نهاره وانه قتل من الدير خمسة وهم

وبعد ان كتب هذا كله ضرب عليه وابقى ما ورد بعد كلمة « مجاريح »

(٥) من قرى ناحية الغرب الاعلى في قضاء الشوف .

بساعة ونزل الى علمان فانقسم ثلاث اقسام فاهالي المناصف توجهوا الى الرميلة [١]
واهالي الشحار توجهوا الى بياضة علمان واهالي الدير الى البرغوثية [٢] وكان عددهم
مايه وخمسين منهم مايه فقط ناقلي السلاح وكان مع العسكر المصري قاسم حماده
واقرباه يدبرهم فشار عليهم يعمروا متاريس فعمروها طول قامة انسان فاول من ابتدا
الحرب اهل الدير وضربوا الدشمان جملة ضروب وكان يشاهدوهم يتساقطوا من
ورا المتاريس [بكمية] وافرة فاستفرسوا وهجموا وقاموهم من ورا المتاريس فارتد
الدشمان الى خلف لكنه لم ينكسر بل تصنع باعطا الكسره ثم ارتد على اهل الدير
مرتين وثلاثة ويرجعوهم اهل الدير الى خلف المتاريس وفي الهجمة الثالثة صعد فواز
على المتاريس ليقطع راس واحد جاه رصاصه في راسه سقط وهكذا في ارتدادهم
قتل نحو اثني عشر واحد وفي احدى هذه الهجمات تقدم واحد يقال له جرجس
زريفه بدون بارودة معه فرد ضرب به اون باشي قتله واخذ بارودته وسيفه اخيراً
لما هجم النظام الهجمة الاخيرة فكان فرغ الرصاص من اهل الدير نزلوا الى طرف
النهر ورجعوا بحماية بامر الامير محمود لانه راى الخيالة مستعدة تدور عليهم وهكذا
رجعوا [الديارنة] [٣]

(٧٢) في ٦ تموز توجه من الدير الى الاورضي عدد ٥٠ وبتاريخه حضر
مكارية من صيدا الى دير المخلص واخبروا ان البواريد التي ارتدت الى صيدا من
العسكر المصري عدد ٣٥٠ ومن هنا انعرف عدد الذين قتلوا بتاريخه شاع خبر ان

---

(١) من قرى ناحية اقليم الخروب في قضاء الشوف وعلى نحو اربعة اميال من صيدا .

(٢) من قرى ناحية اقليم الخروب ايضا وعلى نحو ٧ اميال من صيدا . (٣) وبعد ان كتب هذا كله ضرب على جميع ما ورد بين اللفظتين « فواز » و « جرجس زريفة » وعلى ما جاء بعد كلمة « بحماية » وقال هكذا . « ورجعوا بحماية لان الخيل كانت تقدمت لتقاطع عليهم » وقد ورد ايضا على الهامش ما يأتي : « وقد اظهروا اهل الدير في هذا الحرب شجاعة غريبة لان البعض منهم هجم على النظام في المتراس وقتله بيده واخذ بارودته اخيرا هجمت الخيالة من جانب الشمال لكي تحوطهم والنظام من امام فرجعوا بحماية » . والظاهر ان ما ورد في صفحة ٧٠ من هذه المخطوطة بعد لفظة « صورته » وقبل « بتاريخه حضر الخ . » يتبع صفحة ٧١ ايضا .

سعادته طلب ناقلي السلاح من الشوف والعرقوب يحضروا للمحروسة فحضر بعضهم وقيل انه لما بلغ سعادته مكاتبة الشيخ اسماعيل لاهالي الشوف استدعاهم ليبقوا عنده كيلا يمكنهم الخون والبعض قالوا انه مزمع يرسلهم مع الامير خليل الى صيدا والله اعلم

في ٧ تموز الثلثا مسا حضر مرسوم من الامير محمود في ساحل صيدا يخبر انه حضر له مكتوب من كتافاكو بضمنه مرسوم من سليمان باشا مضمونه انه تقدم له عرضحال من جبل لبنان مسترحمين وطالبين الانقاذ من الظلم وان الامير جاوب ليس له علم بهذا الاعراض وانه سيحرر للاورضيات عن ذلك بحيث . يلزم يكون للجميع

(٧٣) في ٨ تموز الاربعا صباحاً حضر مرسوم من الامير محمود يخبر ان الخواجه كتفاكو ارسل اخبره بان سعادته ارسل ستة خيالة بطلب الاي يصعد الى لبعا [1] والقول انه سيتوجه الى الشوف وانه ارسل من عنده اربعماية الى جيب [2] يكشفوا عليه من (ها) لقاطع واهل جزين من القاطع الثاني وان اهل الدير يرسلوا اربعماية يلاقوا لهم في ارض بسابا [3] فارسلوا اهل الدير كشافة الى المحل المذكور فلم يروا احد مسا حضر مرسوم من المذكور ان الالاي لم يزل في صيدا وان الخواجه كتفاكو ارسل اعلم بان سبب . . . . هو كونه متوجه يلاقي لسليمان باشا في الدامور القادم من بيروت لكون لم يبقى مراكب في البحر لانه اذ حضرت ثلاث مراكب الانكليز الى مينة بيروت فعمارة المصرية اقلعت الى اسكندرية وذلك لانه بلغها بان قادم ثمانية عشر مركب بيليك انكليز وفرنساوية الى اسكندرية بتاريخه اخبر خوري مخلصي بان مراكب . . . . في البحر مسا حضر ابراهيم مشاقة تكلم مع اختيارية الدير بالصرف وصار الاعتماد انه يتوجه يعرض لسعادته عن ذلك فاذا حلم يامر بحضورهم لتقبيل اياديه و [ينهي] الصرف بتاريخه نزل الامير اسماعيل

---

(١) قرية من قرى ناحية اقليم التفاح في قضاء جزين الى شرقي صيدا وعلى نحو ٧ اميال منها
(٢) هكذا وردت في الاصل . (٣) من قرى ناحية اقليم الخروب في قضاء الشوف . الى الشمال الغربي من جزين وعلى نحو ٧ اميال منها .

ابن الامير حسن قيدبيه والشيخ بشاره حصن [1] والشيخ يوسف عيد وعشر بن شيخ من الموارنة الى اورضي بيروت وصحبتهم نحو مايتين من كسروان وهجموا على النظام في شن الفيل فانكسروا اهل البلاد حتى وصلت العساكر النظام الى كلس [2] (٧٤)

في ٩ تموز الخميس توجه ابراهيم مشاقة وداود باز واعرضوا لسعادته فمن حامه قبل واذا بايوب الطرابلوسي دخل عند سعادته واخبره ان انطرح الصوت في الدير وقاموا بقية الشباب الى الدامور فامر سعادته يبقى كل شي الان ومن جهة طرح الصوت كان من اهالي المعلقة لأنهم حضر مركبين بيليك وخرج منهما الى تم النهر نحو الف نظام ومايه ارنوطي ونهبوا المعلقة وتوجه نحو عدد ٢٠٠ من الدير بتاريخه توجه مكتوب من اختيار ية الدير الى الامير حيدر صليما وهذه صورته . . . . بتاريخه قام الامير فاعور من عبيه ومعه نحو عدد ١٠٠ ونزل الى الدامور وضرب النظام فتوجهت من البر الى صيدا فلحقوهم العساكر واذ وصلوا اهل الدير كان النظام هرب فتوجهوا الى اورضي صيدا وفيه ارسل الريس مكتوب الى الشيخ بشاره الخوري وهذه صورته صحبة يوسف ابو شمعون فجاوبه انه لا يدعه اعطا السلاح بتاريخه هجمت عساكر النظام من اورضي البقاع وصعدت الى الجبل من جهة . . . . فاعطت المتنية كسرة فكانت [3] لكي يوصلوهم للوعر وكانت الخيالة توجهت من جهة . . . . [4] وسبقت الزلم ونزلت الى حمانا ونهبتها فانطرح الصوت فالتهت البلاد بالعساكر المتقدمة والمتاخرة وصار الحرب بينهم و بين النظام وقتل من البلاد عدد ٣٠٠ ومن النظام عدد ١٠٠ وبقي النظام الى [٧٥]

في ١٠ تموز الجمعة صدر امر سعادته الى الامير خليل بان ياخذ معه الف نفر

---

(١) وفي كتاب اخبار الاعيان للشدياق ص ٥٩٢ هكذا : الشيخ بشاره وولده حصن

(٢) هكذا وردت في الاصل ولربما المولف قصد ان يقول المكلس بالميم

(٣) وبعد ان كتب اللفظتين «كسرة فكانت» ضرب عليهما . (٤) وعلى الهامش هكذا : « جهة كفر سلوان»

من الشوف والعرقوب وينزل لدير القمر يجمع سلاح النصارى والذي لا يقدم بارودته يحرق بيته فتقدم الامير سعدالدين وترجا براحمه بالمهل لبينما ينذرهم صدر امره الى داود باز وايوب الطرابلوسي بان ينذروهم فنزلوا واخبروا الاختيارية بذلك فجمعت الاختيارية البواريد التي كانت موجودة ووجهوها واما الذي كان باقي مع العسكر في الاورضي بمجديلونا [1] فتوجه خمسة اختيارية انفار حالا الى عندهم وافهموهم ذلك فوجدوا لم يبق هناك سوى الامير محمود والمشايخ واهل الدير لا غير واما البقية كانوا فلوا فرجعوا الاختيارية اولادهم مع سلاحهم والامير والمشايخ توجهوا الى اورضي بيروت و بتاريخه شيعت الدروز اخبار النصرات في الاورضي الآخرين لكي يقووا منة اهل الدير ويصدوهم عن تسليم السلاح فلم يعودوا يصدقوهم [٧٦]

في ١١ تموز السبت حضروا اولاد الدير من مجدلونا فطلبوا منهم الاختيارية السلاح جاوبوا انهم لا يسلموا بدون ما يحضر لهم مرسوم من سعادته بالامان فحرروا الاختيارية اعراض بذلك وهذه صورته . . . . فحضر مرسوم الامان وهذه صورته . . . . فاوردوا السلاح بتاريخه طلعت العساكر من . . . . . . وحرقت المعلقة ومقصبة والجية [2] بتاريخه قام الامير فاعور من عبيه الى اورضي بيروت والامير ملحم الى شملان [٧٧]

في ١٢ تموز الاحد انمسك غالب الشدياق كيخية [3] الامير محمود سلمان من [4] الامير فارس الحدد وارسلو الى المحروسة ووضع في السجن بتاريخه حضر مرسوم من سعادته للدير هذه صورته . . . . فاعرضوا اهل الدير لسعادته بالترجي لكي يتوجهوا في خدامة جنابه فحضر بجواب وهذه صورته . . . .

---

(١) ولربما قصد أن يقول مجدلونا . (٢)المقصبة او قصوبة والجية بتشديد الياء من قرى ناحية اقليم الخروب في قضاء الشوف وعلى نحو ثمانية اميال من الدامور والى جنوبيها . (٣) كتخدا بفتح الكاف وتسكين التاء . (٤) وكان قد كتب قبلا هكذا . « الامير محمود سلمان و . . . من الامير فارس الخ »

وبتاريخه توجه الامير خليل واولاده ومعه خمسين خيال وثلثماية زلم من الشوف الى اورضي بيروت والامير امين ومعه خمسماية الى راس المتن عند اورضي البقاع لكي يضربوا العصاة ويلموا سلاح الذي يسلم فاذ بلغ ذلك اورضي بيروت قام من ساعة وتبدد والامرا توجهوا لعند الامير حيدر في المتن والشيخ فرنسيس توجه الى مصبح ومن هناك قيل انهم كانوا اجتمعوا مع الامير فاعور في . . . . . واعتمدوا على الهرب الى . . . . . لانهم لم يعودوا يامنوا على انفسهم وتوجه معهم الامير خنجر الحرفوش [٧٨]

في ١٣ تموز الاثنين نزل الامير خليل الى بيروت ثم صعد الى الشويفات ولم سلاحه

في ١٤ تموز الثلثا صعد عباس [١] باشا ومعه ثلاث الايات وارنوط وتوجه الى بيت مري من تجاه المكلس [٢] وابتدا يحرق القرى التي امامه فتقدمت عليه نحو خمسماية واحد من المتن فكسرهم ودخل المتن وابتدا يحرق وينهب ويسبي نسا واخذ بيرقين وقتل اربعة من المتن

في ١٥ تموز الاربعا قيل ان الامير حيدر نزل في البحر [٣] بتاريخه قتل خوري بتاريخه حضر الامير فارس ابن الامير حسن الى بتدين ودخل حالا للحبس من ذاته فامنه سعادته على دمه بتاريخه حضر مرسوم من سعادته الى ايوب الطرابلسي بأن يجمع السلاح البلدي من الدير

في ١٦ توجه عباس باشا والعساكر الى بطشيه ووادي شحرور ونهب وحرق وسبا

في ١٧ سنة ٤٠ شاع خبر ان الصلح تم بين السلطان ومحمد علي شاع خبر ان عمارة حضرت من اسلامبول الى عكا مركب عدد ٤٦ بتاريخه ارسل سعادته

---

(١) وكان قد كتب قبلا « سليمان باشا . » (٢) الى الجنوب الشرقي من بيروت وعلى نحو ١٠ اميال منها . (٣) وكان قد كتب قبلا هكذا : « في ١٥ تموز الاربعا توجه الامير خليل الى كسروان توجه عباس باشا الى القاطع ومنه الى كسروان »

طلب من خدمه الذين تبين منهم خيانة السلاح والخيل وطردهم من الخدمة وهم ناصيف الجزيني الياس ابو عمون دياب البيطار ريشا ابومحمد حبيب عبدالله [٧٩]

في ١٩ تموز سنة ٤٠ الاحد حضر الامير فاعور . . . . وقيل انه اذ توجه من عنيه التجى للامير عبد الله غزير والمذكور اعرض للامير خليل والامير ارسل بلوكباشي وماية زلمة قبض عليه وارسله [١]

في ٢٠ تموز الاثنين حضر عباس باشا ومعه الاي نظام لبتدين وتوجه سعادته لاقا له الى كفر نبرخ

في ٢١ تموز حضر امير فرنساوي من بيروت الى المحروسة بتاريخه صدر امر سعادته بطلب ثلاثمية بارودة بلدية من الدير من . . . . . .

في ٢٢ تموز حضر الامير مسعود ومعه ماية نفر الى الدير ونزل في البيادر لاجل جمع السلاح الباقي وارسل استدعى الاختيارية وافهمهم من الآن الى الصباح ان لم يقدموا دخلوا الدير

في ٢٣ تموز الخميس ارسل سعادته الامرا الذين حضروا للمحروسة الى صيدا ومن هنالك الى عكا صحبة اورطة نظام [وحسين سلمان] وهذه اسماؤهم الامير حيدر الامير علي الامير فارس الامير فاعور الامير محمود الامير يوسف الامير فارس [٢]

[٨٠] في ٢٤ تموز حضر راس احمد داغر الى بتدين وذلك لان حسين سلمان مسكه في بلاد المتاولة وقتله [٣] بتاريخه صدر امر عباس باشا بان النظام

---

(١) وعلى الهامش هكذا . « وقيل انه اذ توجه للاورضي وراه تبدد ذهب لعند غبطته لم يقبله توجه الى عند الامير عبد الله » . واردف هذا الخبر في متن المخطوطة بالخبر الآتي مضروبا عليه « بتاريخه شاع خبر ان في اليل الماضي اهل المتن المجتمعين مع الامرا في وادي الشياطين تحت بسكنتا قاموا ليلا وكبسوا الوزر الذين في حمانا وفالوغا وعساكرهم وصار موقعة مهولة وقتل من النظام نحو خمسين ورجعوا اهل البلاد الى محلهم وقيل انه المير قتل والامير . . . . وان سعادته ارسل الامير سعد الدين الى عند . . . . الى عند الامير امين » . (٢) وعلى الهامش هكذا . « علي ابن الامير منصور برمانا » . (٣) واردف هذا بما يلي مضروبا عليه ايضا . « بتاريخه حضر مخايل ابن الحاج نصار للمحروسة ممسوكا »

الدرزي الناقص من الايه يلزموا الدروز يفتشوا عليه ويجيبوه وصدرت المراسيم الى اهالي الشوف بذلك عدد ٥٣٠

في ٢٥ تموز حضر المطران اغابيوس مطران بيروت للمحروسة وبيده اعراضات لسعادته وللمعلم بشأن ترجيع الخيل والسلاح للامير حيدر فسمح سعادته بهم

في ٢٦ حضر للمحروسة الامير اسماعيل ابن الامير حسن والامير فارس ابن الامير عساف والامير علي بتاريخه توجهت العساكر من حمانا لبيروت راجعة بتاريخه توجهوا اختيارية الدير وقعوا في بيت المعلم

في ٢٧ تموز حضر سلاح كسروان

في ٢٨ تموز الثلثا توجه عباس باشا والالاي من المحروسة الى بيروت وتوجه معه الامير محمود ورد عن سعادته الى البيادر واهداه راسين خيل

في ٢٩ تموز ترجى جناب المعلم سعادته في البواريد واكتفى بمايتين وعشرين بارودة بلدية وارتفع الامير مسعود من الدير وامر سعادته بخدمة الف وخمسماية لاهالي بعقلين وخمسماية لاهالي عنبال

في ٣٠ تموز شاع خبر ان عباس باشا أرسل للمتسلمين انهم لا يدعوا الافرنج يطلعوا الى الاساكل [٨١]

في ٣١ اب الجمعة حضر المعلم بطرس مساء الى داره

في ١ اب حضر المعلم وتوجهوا الاختيارية سلموا عليه

في ٢ اب الاحد توجه من المحروسة اربعين واحد مخشبين الى بيروت صحبة فارس انطانيوس ومابة نفر من الشوف وقيل انهم متوجهين للومان [مصر و . . .] وهم من المتن عدد . . . من الشحار عدد . . . من المناصف عدد . . . ومن جملتهم الشيخ نقولا خازن وابراهيم الشامي غالب الشدياق [1] الشنتيري طنوس عبد النور

---

(١) وبين اسم ابراهيم الشامي واسم غالب الشدياق العبارة الاتية وردت مضروبا عليها « بتاريخه ارسلوا الاختيارية الدير لعند المعلم »

في ٣ حضر سلاح بلاد جبيل والبترون

في ٤ اب حضر سلاح الجبة

في ٥ اب توجه نحو مايتين واحد من الشوف الى عندالاميرالخليل في كسروان لكي يتوجهوا للضنية .[٨٢]

في ٦ اب الخميس توجه الامير مسعود . . . . . . ومعه ماية نفر ليلا ومسكوا الشيخ حمود وابنه قاسم وعباس ابو نكد واتوا بهم للمحروسة بتاريخه حضر الامير امين للمحروسة

في ٧ اب الجمعة توجه الامير مسعود وصحبته المشايخ الى بيروت ومن هناك توجهوا المشايخ الى الاسكندرية [٨٣]

١٠ اب حضر مرسوم من سعادته في طلب الميري وهذه صورته . . . .

١٢ اب الاربعا حضر مرسوم من سعادته في طلب الميري ثمانية اموال وهذه صورته . . . . فأعرضوا مسترحمين ابقا الانعام بالمالين حضر الجواب ان ذاك الانعام كان لاجل كونهم خدم فالان حيث ابو عن الخدمة فيقتضي يتساوا مع باقي البلاد

في ١٤ اب الجمعة حضر الشيخ مخايل جدعون الى الدير بيده مرسوم من سعادته مضمونه انه واصل المذكور بلوكباشي وان يدفعوا عن يده الميري والمطاليب [1] بتاريخه حضر خمسة مراكب انكليز حربية الى بيروت وطلع القبطان الى البر وتواجه مع قنصل الانكليز ثم نزل القنصل وبيته الى المراكب وطلبوا ترجمان يعرف اللغتين وصار مكاتبة بينهم و بين محمود بيك محافظ بيروت [2] [٨٤]

---

(١) وكان قد كتب قبلا هكذا .· « وان يدفعوا عن يده الميري والفردة والمطاليب » . (٢) وفي الاصل قبلا هكذا .· « وصار مكاتبة بينهم وبين عباس باشا بانه من اليوم الى يوم الثلثا في ١٨ شهر واما ترجم عمارة السلطان واما يضربوا المدينة »

في ٢١ اب الجمعة توجه الامير امين لملاقاة ابراهيم باشا في بعلبك [١]

في ٢٤ اب الأثنين حضر الامير امين من بعلبك من عند ابراهيم باشا وتوجه سعادة الامير والمعلم بطرس وكان حضر لبعلبك شريف باشا وبحري بيك وسليمان باشا

في ٢٧ الخميس حضرت نسخة بجمعية التي صارت في لوندرا وهذه صورتها . . . .

في ٢٨ الجمعة استدعت جمعية بعلبك الامير سعد الدين فتوجه [٢] [٨٥]

في ١ ايلول الثلثا شرف سعادته لبتدين وارسل مرسوم لاهالي مضمونه التامين والتطمين عن لسان السر عسكر وانه قدم الرجا لسعادته بالعفو وان النازحين يرجعوا وعليهم الامان

في ٣ ايلول الخميس شرف الامير خليل المحروسة من غزير وتوجه عوضه ولده الامير مسعود بتاريخه ارسل سعادته نبه على جميع اهالي السواحل ينقلوا الى الجبل و يبعدوا عن البحر ثلاث ساعات

في ٧ ايلول توجهوا الناقلين السلاح من الشوف الى عند الامير مسعود

في ٨ ايلول الثلثا حضرة العمارة المذكورة على السواحل من بيروت الى جبيل وربط البعض في نهر انطلياس والبعض في نهر الكلب والبعض في جونية والبعض والبقية في بيروت [٨٦]

في ١٠ ايلول الخميس صعدت العساكر العثمانية والانكليزية من المراكب الى البر من ناحية كسروان وكانوا نحو الف ١٠ [وطلعت] معهم المشايخ الخوازنة والحبيشية الذي كانوا هربوا ونزلوا سابقاً في البحر وتوجهوا لعندهم لغزير وصاري

---

(١) وفي الاصل قبلا هكذا . « لملاقاة ابراهيم باشا في البقاع القادم من مرعش ومتوجه الى عكا لانه لم يقدر يتوجه الى هناك لا بحراً ولا ساحلا من مراكب الافرنج » .

(٢) واردف هذا كله بما يلي مضروبا عنه ايضا . « بتاريخه حضر مرسال من عجلتون رفيق الشيخ بشارة حصن واخبرانه في ٢٦ شهره مساء حضر مكتوب من الشيخ نقولا الخازن احد المتلومنين واخبر انه بعد وصولهم الى اسكندرية برز الامر الخديوي بتوجيه الجميع الى لومان سنار في بلاد السودان فنزلوا في البحر واذا بمركب نار انكليز وصل واختطفهم وجابهم الى قبرص . » .

عسكر العثماني اعطى نيشان الى الشيخ الفرنسيس الخازن والشيخ يوسف حبيش واعطاهم سلاح نحو الف ليوزعوها على نصارة كسروان فابتدوا يوزعوا الاسلحة في كسروان نحوالف ثم وضعوا عسكر عدد . . . . ومدافع في دير مار يوسف البرج وعدد . . . . في دير اللويزة (١) وعدد . . . . في زوق مكايل وعدد . . . . في جونية والباقي تفرقوا في قرى كسروان وارسلوا علم الى اهالي جبيل ليحضروا و يأخذوا سلاح واذ كان الامير مسعود في زوق مكايل مع ارفاقه لاجل جمع المطاليب فحين صعدت العساكر من البحر هرب الى عجلتون وكذلك الامير عبد الله هرب الى عجلتون واجتمعا بالشيخ كنعان الخازن واما سر عسكر السلطان نصب صيوانه في برج جونية [٨٧]

في ١١ ايلول الجمعة حضر . . . . من . . . . الى بيروت ومعه عسكر الاي عدد ٢ وحيث كان سبق وارسل طلب الامير خليل يلاقيه للمدينة المذكورة فوصل الامير المرقوم في النهار المذكور وصارت مكاتبة بين الكومندار وابراهيم باشا يامره اما يسلم المدينة ام يخرج الى عنده فلم يقبل المذكور (٢) فقبل غياب الشمس بنصف [ساعة] ابتدأ ضرب المدافع من المراكب على المدينة (٣) واستقام نحو ساعة زمان تشتغل النار الدائمة على المدينة فانهدم بعض القامة والابراج والاسوار والصرايات وكثير من الدور وقتل من العسكر المصري عدد ١٠٠ وانجرح عدد ٢٠ ومنهم سليمان باشا في كتفه واثنين امرا لوا وهربوا ليلا بالجيوش . . . . وعند الصباح [٨٨]

في ١٢ ايلول السبت قام الصاري عسكر والامير خليل من حرش بيروت [ومعهم] من العسكر الايين عدد ٨٠٠٠ وابقوا في الحرش الاي وفي المدينة الايين وتوجهوا الى الجبل نحو جهة القاطع وصلوا الى بجنس (٤) حيث كان هناك الامير قاسم وابتدوا يفتشوا على معابير وادي نهر الكلب لكي ينزلوا به و يصعدوا الى كسروان لضرب

---

(١) الديران قائمان على جانبي مصب نهر الكلب (٢) وعلى الهامش . «بل انه اخرج البعض من العسكر خارج المدينة لكي يقاتل العسكر السلطان اذا خرج للبر» . (٣) وعلى الهامش هكذا . « وعلى العسكر » . (٤) الى الشمال الشرقي من بيروت وعلى نحو ١٥ ميلا منها

عسكر السلطان فما امكنهم بتاريخه توجه سليمان باشا ومحمود بيك من بيروت الى صيدا ومعهم المجاريح بتاريخه توجه المطران عبد الله والخوري استفان [١] من قبل سعادته لعند غبطته من على الجرد لكي ينبه على اهل كسروان بالا يتسلحوا مع عسكر السلطان بتاريخه مسكوا الكساروة البعض من خدم الامير مسعود فشلحوهم سلاحهم والنصارى اطلقوهم ورجعوا للمحروسة والدروز نزلوهم للمراكب وكان عددهم ٥٠ بتاريخه هرب اثنين من عسكر النظام المصري من الاورضي فمسكوهم وجابوا بهم الى بتدين بتاريخه حضر بحري بيك لبتدين [٨٩]

في ١٣ ايلول الاحد [٢] بتاريخه توجه الامير مجيد من بشري الى بركة اليمونة بتاريخه حضر من بيروت الاي الى عند ابراهيم باشا

في ١٤ ايلول الاثنين توجه ابراهيم باشا والامير خليل والعساكر من بحنس الى نبع بقليع [٣] ثم الى نبع صنين وبقي الامير قاسم في ديك المحدي [٤] بتاريخه صعدت عساكر السلطان من ساحل كسروان الى الوسوط واتصلت الى عجلتون وقامت الامرا عبد الله ومسعود من عجلتون والامير مسعود توجه الى عند ابيه الامير خليل والامير عبد الله اختبى ثم توجه الى عند سر عسكر السلطان وسلم وبقي عنده في جونيه .

في ١٥ ايلول الثلثا توجه ابراهيم باشا والامير خليل والعساكر من نبع صنين الى نبع اللبن بتاريخه صعد الشيخ فرنسيس وعساكر السلطان من عجلتون الى القليعات [٥] [٩٠]

---

(١) المطران عبد الله البستاني والخوري اسطفان حبيش ـ اطلب تاريخ سورية للمطران يوسف الدبس ج ٨ ص ٧٤٨ . (٢) والكلمات الاتية ايضا مضروبا عليها : « توجه ابراهيم باشا والامير خليل مع جانب من العسكر عدد . . . . من ديك المحدي الى المتين (بعد) ان ابقى الامير قاسم وجانب من النظام في ديك المحدي » . (٣) في الجرد فوق الشوير وعلى نحو ٧ اميال منها .

(٤) الى الشمال الشرقي من بيروت وعلى نحو ١٢ ميلا منها . (٥) من قرى جرد كسروان وعلى نحو ٨ اميال من جونية

في ١٦ ايلول الاربعا قام ابراهيم باشا والعساكر... [1] والشيخ فرنسيس وعسكر السلطان الى فاريا [2]

في ١٧ ايلول الخميس حضر الى بتدين طيفور بيك بتاريخه حضر مركبين انكليز الى حيفا وضربوا المدينة وتسلموها بتاريخه نظر ابراهيم باشا بالنظارة ان نحو ..... زلم من الدشمان فامر الامير خليل ياخذ عسكر الجبل ويضربهم فصار شر بينهم

في ١٨ ايلول الجمعة نزل الامير خليل ومعه نحو ماية من الجبل وماية ارناوط الى بقعاتا والتقاهم من الكساورة وعسكر اسلانبول وصار شر بينهم ساعة زمان وقتل من الجهتين وانجرح ابن حسين شبلي ورجع كل الى مكانه وحرق ابراهيم باشا كام بيت [من] بقعاتا كنعان [3]

صح الخميس صار حرب في ميروبا [4] وحرق ابراهيم باشا حراجل وفاريا ووطا الجوز [5] الجمعة صار في وطا الجوز وحرق كام بيت من فيترون [6] والمزرعة سلمت الى ابراهيم باشا [٩١] والامير مسعود نزل من كسروان على زبوغا [7] لدير شمرا [8] وطلع لبكفيا التقا يومها بابراهيم باشا لما كان جاي من ديك المحدي فتوجه الباشا الى وطا الجوز والامير مسعود بقي في الميريجات او عين عار تحت قرنة شهوان [9] ومعه خمساية نظام وارناوط ودروز عدد ٥٠٠ و .... الامير قاسم بعد ثمانية ايام طلع الامير خنجر ومعه عسكر السلطان عدد ٤٠٠٠ منهم عدد ٢٠٠٠ على زوق الخراب [و] عدد ٢٠٠٠ من على قرنة الحمرا [10] التقوا في عين عار وذلك نهار الخميس [و] صار شر قليل بينهم فالنظام سلم والدروز والارناوط هربوا مع الامير

---

(١) والكلمات الاتية مضروبا عليها : « من بسكنتا الى مزرعة كفرديان » . (٢) بفتح الفاء والراء وتشديد الياء من قرى جرد كسروان وبين مزرعة كفرديان وقرطبة وعلى نحو ٧ اميال من الاولى . (٣) من قرى جرد كسروان ايضا (٤) من قرى جرد كسروان ايضا وعلى نحو خمسة اميال من مزرعة كفرديان (٥) من قرى ناحية غوسطا وبالقرب من شحتول . (٦) الى غربي مزرعة كفرديان بميلة الى الجنوب وعلى نحو خمسة اميال منها . (٧) من قرى ناحية بسكنتا وعلى نحو خمسة اميال ايضا من مزرعة كفرديان . (٨) من قرى مديرية القاطع وبالقرب من بكفيا (٩) الى شرقي بيروت بميلة الى الشمال وعلى نحو ٩ اميال منها . (١٠) من قرى القاطع ايضا والى شمالي قرنة شهوان

مسعود الى قرنايل [1] يومها حضر اهل بيت شباب ومزارعها لعند كاخية سليم باشا في عين عار اخذوا سلاح عدد ٤٠٠ [2] الجمعة رجع الكاخية والامير خنجر والعسكر السلطان الى كسروان [٩٢] الاحد حضر ابراهيم باشا والامير خليل الى بقليع ومعه الاي مشكل وطلع لعندهم الامير مسعود. الاثنين حضروا جميعاً الى بحرصاف [3] صار شر بينهم [وا] ها [لي] بيت شباب وهجم عسكر ابراهيم باشا الارناوط على الضيعة والدروز على عين العلق [4] والمزارع نهبوا الضيعة والكنايس والديورة وحرقوا بعض بيوت وانهدم [البعض] واهل الضيعة الرجال هربوا لكسروان والنسا للقرى القريبة والمسا رجعوا لبحرصاف [5] الثلثا لانه لم يسلموا الرجال سلاحهم امر بالحريق لحرقوا الضيعة كلها والمزارع [6] العصر ركب ابراهيم باشا والامير خليل من بحرصاف ومع الف رقد في عين الباردة تحت بيت مري والامير مسعود بقي في بحرصاف ومع الف وخمساية مع حسين باشا ولم يزلوا في بحرصاف الى الاحد يحرقوا وينهبوا [٩٣]

في ١٩ ايلول السبت حضرت مراكب عثملي وانكليز الى بينية يافا وصعدت الى البر لقطع الزخرة الواردة لبراهيم من قبلة بتاريخه استدعى سعادته مشايخ عقل المتن واوعدهم برفع النظام والفردة وميري مال واحد لكي [يكلموا] دروز المتن وياخذوا سلاح فابتدوا يحضروا

في ٢٠ حضر مركب امام الوزاعي [7] وضرب مدافع عليه وكان فيه ارناوط عدد . . . . اعطوا اشارة التسليم ارسلوا لهم قوارب واخذوهم بتاريخه حضروا اهالي

---

(١) من قرى المتن الاعلى وعلى نحو ٩ اميال من حمانا والى شماليها . (٢) وعلى الهامش هكذا طلب الكاخية اهل بكفيا ليتسلحوا طلبوا مهلة خمسة ايام لان اكثرهم في (الشام) » . (٣) من قرى القاطع وبالقرب من بكفيا . (٤) بين بحرصاف وقرنة شهوان . (٥) وعلى الهامش ما يأتي . « بتاريخه قتلوا اثنين من رهبان مار انطونيوس النبع » . (٦) وعلى الهامش هكذا . « بتاريخه قتلوا خمسة راهبات من بحردق » بكسر الحاء وضم الدال وتسكين الباء والراء . (٧) خارج بيروت والى جنوبيها بميلة الى الغرب

بشري وتسلحوا وطلعوا الى عند الارضي بتاريخه حضر مركب امام النبي يونس[1] وضرب جملة مدافع عليه وكان فيه ارناوط هربوا بتاريخه صار حرب بين عسكر ابراهيم باشا الارناوط وعسكر الامير خليل الدروز وبين الكساروة وعسكر السلطان في وطا الجوز وقام عسكر السلطان الى فيترون وحرق الدشمان كام بيت في فيترون بتاريخه ضربوا المراكب مدافع على بيروت فخرجت العساكر المصرية منها وتوجهت جميعها الى عند ابراهيم باشا فدخلت اليها العساكر السلطانية والافرنج ونصبوا فيها البنديرات ونكسوا بنديرات محمد علي [٩٤]

في ٢١ ايلول حضر مكتوب من ريجادر وفود[2] كاتم اسرار الدولة الانكليزية في الاستانة الى انطون الحداد لكي يحضر هو واهل الدير ياخذوا سلاح من الجية[3] فلم يجاوبهم بتاريخه حضر دروز المناصف والشحار واخذوا سلاح وتوجهوا الى عند الامير خليل بتاريخه حضر مركب نار الى صيدا وضرب على القشلي كلة مدفع فنزل الكونت وترجا المهلة بينما يقولوا . . . .

في ٢٢ ايلول توجه الشيخ لحد جدعون ومعه دروز المناصف والشحار عدد ١٠٠ الى عند الامير خليل في الاورضي بتاريخه حضر الامير قاسم من عين عار الى المحروسة وتوجه عوضه الامير مسعود بتاريخه توجه الاي نظام من بيروت الى الدامور لكي يلاقوا الى عسكر السلطان القادم ويصدوهم عن الطلوع للجبل

في ٢٣ ايلول الاربعا حضر مرسوم من سعادته الى بلوكباشي الدير برفع طلب الفردة والتحويل واطلاق المحبوسين بتاريخه توجه مخايل جدعون عن امر سعادته الى الدامور لكي يمشي قدام الاي النظام الى صيدا بتاريخه حضر مركبين الى صور وارسل الكومندا [الى] المتسلم لاجل التسليم فسلم [٩٥]

في ٢٤ ايلول الخميس حضر المطران عبدالله والخوري استفان من غبطته الى

---

(١) على شاطىء البحر بين صيدا وبيروت وعلى نحو ١٥ ميلا من الاولى . (٢) Richard Wood . (٣) بكسر الجيم وتشديد الياء

المحروسة وفيه ايضاً حضرماية وثمانين حمل زخرة من صيدا الى المحروسة لـكي تتوجه الى بيروت لـكونها لم تقدر تمشي على البحر وفيه شاع خبر انه نزل بعض انفار من المعلقة الى مراكب الانكليز التي كانت رابطة عند الجية [1] وهم العمر اسكندر من الناعمة والشيخ هيكل وفيه قبل الغياب انضرب ثمانية مدافع وفيه [توجه] الاي منصور الى الاورضي وجا عسكر السلطان للقاطع عدد . . . فقام الامير مسعود من ديك المحدي ومعه نحو الف الى قرنايل

في ٢٥ الجمعة توجهت الجمال الزخرة من بتدين الى بيروت بتاريخه قام ابراهيم باشا من وطا الجوز الى نبع الحديد بتاريخه ارسل مخايل جدعون ريس الناعمة للمحروسة [٩٦]

في ٢٦ السبت حضر مركب نار لنهر الدامور واربعة مراكب وبطوا قدام الجية وبعد ساعتين من النهار حلوا وتوجهوا لصيدا وكان هناك سبعة مراكب وكان هناك اربعة مراكب قبقات فراسلوا المتسلم لـكي يسلم المدينة فاجتمع مع امير اللوا وجاوبوا بعدم القبول فحالا امر الـكومندا بضرب المدافع وكانت الساعة عدد ٤ ونصف فضربوا سراية سليمان باشا [2] والقلعة وفي ظرف ساعتين انضرب نحو الف عدد [١٠٠٠] ثم ارسلوا ثانية الـكومندا بطلب التسليم من المتسلم وان يشفق على الرعايا فلم يقبل فضرب المدينة ثانية بالمدافع نحو ساعتين حتى ضرب اكثرها وقتلوا من العساكر كثير والذي سلموا [خرجوا] خارج المدينة فنزلت عساكر السلطان من المراكب للبر وهجمت عليهم وقتلوهم بالسيف [والبيك ايضاً] وتسلموا المدينة ورجعوا متسلم فيها شاكر اليسير [3] بتاريخه رجع مخايل جدعون من الناعمة الى الدير [٩٧]

---

(١) وعلى الهامش . « هنا تتحرر الورقة » . (٢) اطلب مجموعة جامعة بيروت الاميركية عن سنة ١٢٥٢ هـ . (٣) واردف هذا كله بما يأتي مضروبا عليه . « بتاريخه حضر ابراهيم باشا الى المروج مع البعض من العساكر والامير خليل وارسل استدعى الامير مسعود من قرنايل والامير محمود من رومية فحضروا لمنده » .

في ٢٧ الاحد حضر من صيدا نحوماية نظام مرضى الى بتدين وفيه حضر علي بيك معاون سليمان باشا من صيدا الى بتدين وفيه حضر مرسوم للريس يحضر للمحروسة فتوجه فاعطاه سعادته مغاف باسم البادري فرنسيس العازاري ريس عينطورا لكي يوجه مع احد رهبانه سراً للمذكور لانه حضر من دولة فرنسا

في ٢٨ الاثنين صدر امر سعادته بان رجال الشوف كلها تحضر للمحروسة وتتوجه الى اورضي ابراهيم باشا فحضر نحو عدد ١٠٠ وتوجهوا بتاريخه اطلق سعادته ريس الناعمة الى ديره بتاريخه حضر اربع مراكب على بيروت وراسلوا متسلمها بالتسليم وفي الساعة عدد ٣ ابتدا ضرب المدافع على بيروت ولم تزل المراسلة من الكومندا الى المحافظ بان يخلي المدينة من الرعية ولم يزل ضمنها الايين نظام نازلين في البيوت والاسواق والاي في الحرش محافظ للجباخانة التي اخرجوها من المدينة [1] [٩٨]

في ٢٩ ايلول الثلثا حضر مركبين الى الدامور ونزل منهم في القوارب الى البر عسكر السلطان عدد ٢٠٠٠ وسلاح عدد ٥٠٠٠ وارسلوا الى اهالي الشحار فنزلوا لعندهم وتسلحوا بتاريخه نزل ابراهيم باشا مع اورته الى بيروت بتاريخه حضر شريف باشا من الشام ومعه طوبجية ومدافع عدد ١٠٠ الى معلقة زحله اخذ المدافع التي كانت هنالك وتوجه الى عند ابراهيم باشا في المروج بتاريخه حضر جباخانة من بيروت الى المحروسة نحو خمسين بغل بتاريخه ارسل ابراهيم باشا امر الى بيت شباب لكي يردوا السلاح

في ٣٠ ايلول الاربعا نصف الليل نزلوا امارة عبيه جميعاً مع اهل عبيه الى الدامور لكي يتسلحوا بتاريخه بعد نصف [الليل] بثلاث ساعات هجم ابراهيم على بيت شباب

---

(1) واردف هذا بما يأتي مضروبا عليه ايضا : « بتاريخه ارسل ابراهيم باشا من المروج عسكر حرقوا بعض مزارع من بيت شباب فحينئذ قامت اهل بيت شباب كلهم مع عساكر السلطان واتوا الكساورة من فوق ناحية بسكنتا وصار الشر وقتل عدد ٠٠٠٠ من عسكر ابراهيم [وراح] ابراهيم وعساكره الى جهة بعلبك » . وعلى الهامش ما يأتي مضروبا عليه كذلك: « في هذا الليل الاثنين الساعة ٠٠٠ هجم ابراهيم باشا ومعه الايين والامير خليل ومعه دروز عدد ٠٠٠ على القاطع وحرق وبعد ساعة توجه الى بيروت . »

ونهبهم وتوجه الى بيروت بتاريخه قبل الغياب حضر الامير خليل للمحروسة ومعه نحو عشرة ١٠ انفار وكان قام يومها مع ابراهيم باشا من بيروت

في ١ تشرين الاول الخميس بعد الشمس بثلاث ساعات حضر ابراهيم باشا الى بتدين ومعه اورطة نظام و بيرق ارناوط ونزل سعادته لاقا له الى بشطفين[1] وكان راقد في جسر القاضي [٩٩]

في ٢ تشرين الاول الجمعة ارسل سعادته للشحار مراسيم صحبة مخايل جدعون مضمونها ان يسلموا السلاح الذي اخذوه من السلطان وعليهم الامان من الوزير وان لم فيحضر الباشا يحرقهم فارسلوا اهل دقون[2] بواريد عدد ٩ بتاريخه ارسل مراسيم لجميع اهالي الشوف ناقلي السلاح يحضروا للمحروسة فحضروا نحو عدد ١٠٠٠ بتاريخه صار كبسة من ابو صمرا والالف الذين معه في . . . . . . على الامير مجيد والالفين الذين معه في بركة الميمونة

في ٣ تشرين الاول السبت شاع خبر انه صار حرب في كسروان بين عثمان باشا في عين الشقيف واهل كسروان بتاريخه شاع خبر انه صار ضرب مدافع من المراكب التي في مينة بيروت على المدينة بتاريخه توجه بعد الغياب الشيخ حسين التلحوق ومعه مايتي درزي وثلثماية ارونوت الى جهة بيروت بتاريخه رجع مخايل جدعون اخبر ان اهل الشحار نزلوا لكي يردوا السلاح فما وجدوا المركب الذي اعطاهم اياه فارسل مركب النار . . . ليحضر [١٠٠]

في ٤ تشرين الاول الاحد صدر امر سعادته بحضور جميع مشايخ الدروز عقل وجهل فحضروا للمحروسة مع القاضي وكتب لهم ابراهيم باشا حجة على نفسه بان كسروان تكون لهم ملكاً الى الابد بكامل ارزاقها وعمارها وتعهد لهم بانه يرجع النظام الذي اخذه منهم وانه لا ياخذ منهم لا فردة ولا ميري فابتدوا يكتبوا كل

---

(١) بالقرب من جسر القاضي وعلى نحو ثلاثة او اربعة اميال من دير القمر . (٢) الى شرقي معلقة الدامور وعلى نحو خمسة اميال منها .

شيخ ومقاطعة فاجتمع نحو عدد ٣٠٠ اسم بتاريخه صار شر في وطا الجوز وانكسر عثمان باشا الى نبع صنين فاذ بلغ ذلك الى ابراهيم باشا قام

في ٥ تشرين الاول الاثنين بعد الظهر بساعة توجه ابراهيم باشا من بتدين الى عين زحلتا [1] وحضر له تقرير من عثمان باشا بان صار شر عظيم وهجمت اهل كسروان من جهة الساحل وابو صمره من الجرد وقاموه الى زحلة وقتل من العسكر المصري نحو عدد ٢٠٠٠ وشاع خبر ان بيروت ضربتها المراكب وتسلمتها وتوجه سليمان باشا مع العساكر الى عند ابراهيم باشا وتنصب متسلم السيد فتيحه [2]

في ٦ تشرين الاول الثلثا قام ابراهيم باشا وعسكره من عين زحلتا الى قرنايل

في ٧ تشرين الاول الاربعا توجهوا باقي الدروز المعسكرين من المحروسة الى عند ابراهيم باشا وعددهم عدد ٢٠٠ بتاريخه حضر مراكب من قبرص الى صيدا عدد ١٣

[١٠١] في ٨ تشرين الاول الخميس وصلت عساكر البر من البحر الى جونية مراكب عدد ٤٠ عثملي ونمسا توجه ابراهيم مشاقة الى صيدا

في ٩ تشرين الاول الجمعة صعدت العساكر السلطانية من صيدا بالمدافع الى النبطية وجباع وعددهم عدد ٢٠٠٠ بتاريخه توجه الامير داود ومعه اربعماية درزي من المحروسة الى جزين فوصل منهم عدد ٥٠ [3] بتاريخه وصلت المراكب عدد ... لبيروت وارسلوا المتسلم اخذ مهلة سلمت

في ١٠ تشرين الاول السبت ارسل محمد باشا والي صيدا الى سعادته مكتوب صحبة خيال سروجي عبد الله باشا فطرده فارسل له جواب بصحبة ... الاربعا الى بيروت بتاريخه هجمت اهالي القاطع على .... وصار شر

---

(١) وعلى الهامش . « وصحبته الف نظام ومايتي درزي » . (٢) السيد فتيحه حادي اطلب ختمه لي مجموعة جامعة بيروت الاميركية عن سنة ١٢٥٦ هـ . (٣) واردف هذا بما يأتي مضروبا عليه « بتاريخه وصلت اربع مراكب الى الدامور وتنفضت العساكر على البر عدد ٥٠٠٠ »

في ١١ تشرين الاول الاحد صعدت الامرا الى الشحار للبوم [1] من المعلقة والدامور بتاريخه حضر مخايل جدعون للمحروسة ومعه او بعين نفر بتاريخه ارسل سعادته طلب جميع الخدم الذين في الدير يحضروا لبتدين [١٠٢] في ١١ تشرين الاول الاحد نزل ابراهيم مشاقة وشاع خبر ان سعادته نازل لصيدا يلبس من محمد باشا والي صيدا وان هذا الكلام فهم من المعلم والمعلم افهمه . . . لاجل الضيعة لكي ينزلوا ينطروه على الجسر الاولي وبتاريخه ابتدت بتدين تتعزل الى الدير بتاريخه ارسل الامير مرسوم للامرا مسعود ومحمود يحضروا بتاريخه قبل الغياب بساعة توجهوا الست ام محمود وشفكزار الى شملان وتوجه سعادته وسعادتها وامرأة الامير قاسم ومعه نحو ثلاثين نفر من بتدين الى [2] وقبل ان يركب اذ لحظ بحري بيك المهمات للسفر ارسل سأل سعاد[ته] فامر سعادته المعلم ان يفهمه بان نيته يهرب الى حوران لان ما عاد يمكنه وشار عليه يتوجه لعند الوزير فتوجه وقيل انه قال له نيته يتوجه الى عند الامير داود ليقاتل الدشمان الذي صعد الى جباع المسا بعد الغياب حضر الامير محمود ومسعود للمحروسة واخبروا ان ابراهيم قام وجاي الى نواحي الصفا وتوجهوا الى صيدا فخافوا اهل بتدين وهربوا للدير [١٠٣] فخافت اهل الدير ايضاً من هجوم ابراهيم وعساكره نحو ثلاثة آلاف فتسلح البعض الذين عندهم بواريد مخفية نحو عدد ١٠٠ والباقي توجهوا لبتدين [يطلبوا] سلاح واذ كان هناك نحوماية نظام هاربين دشمان فاخذوا منهم سلاحهم وطلبوا من ابن حماده يعطيهم سلاح فقبل بشرط يحرروا اسمايهم فلم يقبلوا وصار بينهم منازعة

وبتاريخه حضر الشيخ منصور الدحداح والشيخ بشارة الخوري والشيخ حبيب المعوشي وكهنة بتدين من المحروسة للانطوش هاربين

في ١٢ تشرين الاول الاثنين توجه صباحاً من اولاد الدير الى صيدا نحو عدد ٣٠٠ لينقلوا سلاح فوصلوا فلم يكن موجود سلاح لان مركب النار توجه الى جونيه

---

(١) من قرى الشحار . (٢) « نهر الحمام وصيدا » مضروبا عليهما

يجيب واذ شاع خبر صباحًا بان ابراهيم باشا والعساكر قاموا من عين زحلتاوقادمين الى بتدين فطرحوا الصوت اهالي الدير على المناصف والعرقوب والشوف كلمن ناقل سلاح يحضر كذلك الباقيين في الدير توجهوا لبتدين نقلوا سلاح من الخزنة نحو مايتين بارودة وارسلوا كشافة من المعاصر الى كفر نبرخ فتحقق ان الوزير لما انكسر وقصد الحضور لبتدين ووصل لنهر الصفا وتواجه مع بحري بيك وافهمه ان الامير قام لجزين فقام ليتوجه الى . . . . عن نزول الامير لصيدا غضب وخاف ورجع الى الصفا وهذا النهار رجع الى مكسة [١٠٤] بتاريخه قام سعادة الامير ليلا وتوجه الى الجسر الاولي وارسل اعلم المتسلم بحضوره فخرج المتسلم والكومندا [ومعهم] جميع العساكر العثمانية والفرنجية الى ملاقاة الامير بالنوبة والترتيب وحين وصولهم قام الامير للقاهم وتصافحا بالسلام [1] وبعد ان شربوا القهوة قام الامير ودخل صيدا سلم ورجع الى الجسر وحده والست نزلت في دار يوسف اغا الجوهري خارج صيدا اما ابراهيم باشا اذ بلغه ان الامير نزل لصيدا وان الشوف والعرقوب تسلحوا قام من عين زحلتا بعد ان نهبها وتوجه الى مكسة [2] ومعه الايين

في ١١ تشرين الاول الثلثا حضر نحو خمسين واحد من الدير من صيدا ومعهم خمسين باروده وذلك اذ بلغهم قدوم ابراهيم باشا بالنبطيه بقيوا الى ان تحضر البواريد من جونية . بتاريخه توجه سعادة الامير ومعه الامير امين والامير محمود والمعلم بطرس والشيخ حسين تلحوق والشيخ يوسف عبد الملك والشيخ يوسف حبيش وكان توجههم في مركب النار مع الكومندا الى بيروت لان سليم باشا الذي كان في جونية حضر الى بيروت فنزل الامير امين والمعلم واجهوا الوزير فصار ديوان وحكم على الامير واولاده بالنفي الى رواد فالنمسا تظاهرت بالميل نحو الامير وطلبت يكون الى مالطا وطلب الامير مهلة ثلاثة ايام ليدبر اشغاله [3] [١٠٥] بتاريخه

(١) وكان قد كتب قبلا هكذا « وطلب المتسلم اخذ يد الامير فلم يقبل » . (٢) وفي الاصل « الى عين الحجل » (٣) وعلى الهامش هكذا . « خالد باشا سلم مقاطعة المناصف للمشايخ ابو نكد والشحار لاولاد الامير قعدان واما اهل الدير . . . . »

حضر مرسوم من سعادة الامير بشير قاسم لاهل الدير وهذه صورته . . . .
وصار شنك وعراضة عظيمة بتاريخه انطرح الصوت من بتدين على اهل الدير بان ابراهيم باشا ومعه العساكر وصل الى كفرنبرخ فتوجه من اهل الدير نحو ثلاثمية شاب من على جل الاحمر الى المعاصر بعد الظهر فحضر ناس من زحلة اخبروا ان ابراهيم باشا بعده باقي في (عند مكسة) ومع الوزر والبيك والعسكر الذي معه عدد ٣٠٠ (1) والاصح ان يوز باشي ورجاله هرب من الاورضي وجا الى هذه الجهة ليسلم فطلعوا الفلاحين ظنوهم شلاشة (2) العسكر طرحوا الصوت

في ١٤ تشرين الاول الاربعا اجتمعوا اهالي الدير ليختاروا من كل عيلة واحد ويتوجهوا عند سعادة الامير وتوجه من الدروز فارس طي ومن الموارنة مخايل فرام وغندور الكك و . . . . لطيف يوسف ابو شمعون (3) ومن الكواتلة مرعي بطرس جدعون والياس الصوصة يعقوب الجاهل حنا عيسى ومن الدروز فارس طي صالح اللحام وتوجهوا حسب الامر لعند سعادته في حمانا بتاريخه صدر امر الامير بان مشايخ البلاد الدروز تحضر لعنده فتوجهوا مشايخ بيت جنبلاط وعبد الملك[١٠٦]

في ١٥ تشرين الاول الخميس قام ابراهيم باشا وعسكره الى معلقة زحلة وشاع خبر انه امر بقتل كل من وجده العسكر من اهالي الجبل فوجدوا نحو عشرين واحد البعض خدم الامير والبعض مكارية نصارى ودروز فقتلوهم وتوجه بحري بيك للشام بتاريخه صباحاً حضر مركب من بيروت الى صيدا [وفيه] الامير (4) والذين نزلوا معه وشاع خبر ان سعادة الامير التمس من الوزير فرمان في ابقا رزقه وداره فخرج له

---

(١) وورد بعد هذا كله ما ياتي مضروبا عليه « فقيل ان هذه الاخبار من دروز بعقلين لكي يلهوا اهل الدير عنهم » . (٢) شلاشة بتشديد اللام وشلاشات ايضا — اطلب قاموس دوزي . R. Dozy . Supplément aux Dictionnaires Arabes (Leyde, 1881).

(٣) وعلى الهامش هكذا « نادر ابو عكر فارس ثابت » . (٤) « امين والملم وطلم المعلم البر والعساكر احاطت في الامرا الذين في البر والخدم ونزلوهم للمركب وقيل لهم انصدر الامر بتوجه الجميع الى رواد والمعلم دبر بعض مصالح تخص الامير ورجع معهم » وردت هذه جميعها بعد لفظة «امير» مضروبا عليها .

فرمان بهذا الشان ومسا اذ وصل الخبر لبتدين حالا هربوا جميع الخدم الذين كانوا محافظين الدور وقفلوا الصرايات وسلموا مفاتيحها للمطران عبد الله بتاريخه قام سعادة الامير الجديد من بحرصاف الى حمانا [١٠٧]

في ١٦ تشرين الاول الجمعة مسا رجعوا الاختيارية من عند سعادته وبيدهم مرسوم وهذه صورته بتاريخه نزل الامير مجيد ويعقوب البيطار لعند محمد باشا لبيروت والوزير انعم على الامير ان يكون ميرالاي على الف وخمسمائة خيال فابتدا يكتب عنده خيالة من البلاد

في ١٧ تشرين الاول السبت [1] .... بتاريخه انقرى مرسوم سعادته وتنادى به في المادنة بتاريخه حضر الامير ملحم الى بتدين لكي يحرو الموجود بها ويرسل الزخرة لحرركل شي صحبة المطران عبد الله وابتدى يرسل القمح والشعير لحمانا بتاريخه حضروا اولاد المشايخ الى دير القمر ونزلوا الى بيروت لعند محمد باشا ليسترجعوا عهدتهم المناصف والدير فالا اهل الدير ارسلوا اعراض لسعادة الوزير المومى اليه ان الدير تخص الدير لا يريدوا عليها شيخ [١٠٨]

في ١٨ تشرين الاول الاحد حضر امر للمطران عبد الله ان يتوجه لصيدا فتوجه لعند سعادة الامير بشير سعادته اخذ مهله للخميس ونزل للبر يتقطع اشغاله وطلع عوضه الامير خليل للمركب ونبه على الخدم ان المزوج يرجع لبيته والاعزب الذي يريد يبقى يعطيه كل يوم غرشين ونصف واخذ سعادته بيلورده من محمد باشا عزة بان رزقه وداره يبقى بيده لا احد يتعرض الذي يوكله عليها وان الخدم الذين من ماله ملكه او من الامير لا احد ياخذها منه واما التي هي مضبوطة من احد ترجع له وان المشايخ الذين سلموا صحبة الامير لا احد يتعارضهم فرجعوا جميع المشايخ الى محلاتهم والامير امين رسلان اختفى في بيروت حين انزل مع الامير محمود ولم يظهر وسعادته اعطي له يعمل كرنتينا في مالطا ومن هناك يتوجه الى اين ما راد في

---

(١) وكان قد كتب قبلا هكذا . « في ١٧ تشرين الاول السبت حل المركب من صيدا وتوجه فيه »

بلاد اوروبا ما عدا فرنسا وملك ابن عثمان وقيل انه سيتوجه الى روميه واخذ معه الخوري استفان حبيش

في ١٩ تشرين الاول الاثنين حضر المشايخ اولاد ابو نكد بيدهم بيلوردي من محمد باشا في أنهم يتسلموا المناصف والدير والشحار وتوجهوا لعند الاميرملحم ليطلعوه عليه فجاوبهم انهم يتوجهوا لعند سعادته فحرروا له من الدير اعراض لسعادته انهم لا يريدوهم بتاريخه حضر المطران عبدالله من صيدا مساء بتاريخه توجه راشد .... خدم عند سعادة الامير [١٠٩]

في ٢٠ تشرين الاول الثلثا شاع خبر ان ابن الشيخ بشير جنبلاط قدم عرض حال للوزير باسترجاع رزقه المغبون من الامير ومشايخ الخوازنة بطلب سلاحهم وخيلهم وامر ابراهيم باشا بطلب الفردة .

في ٢١ تشرين الاول الاربعا توجه نحو مايتي شاب من الدير بامر سعادته الى عين عابد [1] ليربطوا على زخرة ابراهيم باشا بتاريخه توجهوا مشايخ النكدية لعند سعادة الامير لحمانا اعطاهم المناصف عدا [الدير] بتاريخه نزل الامير في مركب النار وحل المركب والذين توجهوا معه

عدد		عدد	
١	سعادة الامير	١	الامير داود
١	الامير امين	١	الامير سعد
١	الامير خليل	٩	
١	الامير قاسم	١	الست الكبيرة
١	الامير محمود	١	الست سعدا
١	الامير سعيد	١	الست سعود
١	الامير مسعود	١	امرأة الامير قاسم

(١) من قرى العرقوب الاعلى في الشوف ،

عدد		عدد	
١	الامير رشيد	١	خطار العقيلي
١	الست عطرد	١	يونس علي
١٥		٥	..... واولاده
١	جدعون	٣٣	
١	خليل ديبان	٣	امراة كرم وبنتها وابنها
١	يوسف فرج	١	امراة ....
١	مخايل جدعون	١	امراة الياس باز
١	حنا عزام	١	....
١	حنا ابو صعب	١	عبدالله العبد
١	عبده الاغا	١	نجيب
١	فتح الله الحلاق	١	فيروز
١	يوسف العضيمي	١	جوهر
١	رستم باز	١	الماس

[١١٠] في ٢٥ تشرين الاول نزلوا مشايخ بلاد حوران لعند الوزير في بيروت يسلموا وتسلموا مقاطعاتهم واخذوا سلاح وتوجهوا ليلا لكي يمسكوا جهة الشام بتاريخه صدر امر سعادته يتوجهوا خمسين واحد من الدير الى ... الشوف يلقطوا المشونين فتوجهوا ومسكوا اربعة من اولاد ديبان وارسلوهم للمحروسة فاذ بلغ ذلك باقي اهالي الشوف حالا سلموا واستمهلوا يومين ليجمعوا عساكر يتوجهوا لعند سعادته بتاريخه حين كان راجع الكومندا من المحروسة الى بيروت ومعه الامير عباس ابن الامير كنج ابن اخي سعادته قوسوا احد الخدم نيشان فجا في راس الامير عند عين [عيناب] حملوه الى بيت في شملان ثم الى وادي شحرور بتاريخه [قاموا] مشايخ الجنبلاطيه من الشوف الى حمانا لعند سعادته [ومعهم] عدد ١٠٠٠ (١)

(١) ويجوز ايضا ١٠٠

في ٣٠ تشرين الاول الجمعة مرض سعادته في حمانا بالاسهال وتوجه الى داره المحروسة بتاريخه توجهوا الشيخ [حمود] جنبلاط وثنين من الشوف الى عازور وقتلوا فارس ابن مراد العازوري في بيته

في ٣١ تشرين الاول السبت توجه الامير . . . . من بتدين الى [صيدا] وكان سعادته [١١١] قبلا كان اعرض سعادته الى محمد باشا عزة صحبة الامير عباس ابن اخيه والشيخ لطوف الخازن بانه من حيث فادى بدمه قدام الدولة العثمانية والدولة المذكورة انعمت عليه بحكم البلاد من يدها فالان بلغه ان كثيرين من البلاد من مشايخ وعوام يعرضوا لديه دعاوي و ياخذوا اوامر ومقاطعات من يد سعادة الوزير والحال هذا شي ياول لتبلبل البلاد فيرجو ان لاعاد يقبل دعوى من احد بل يامر كل شي يرجع لسعادته فجاوبه الوزير ان يعرضوا ذلك للمشير الذي هو من قبل الدول كلهم فاعرضوا لديه جاوب ان تولي الامير بالحقيقة من قبل السلطان ولكن بتوسطهم لان السلطان لم يكن يعرف الامير بشير الامير الا منهم ومن خصوص بيت الخازن وتوليهم على كسروان من يد الوزير فهولا معلومين السلطان من قبله فاذ بلغ ذلك الامير سلمان ارسل مكاتبة الى محمد باشا عزة بانه اذا انعم عليه من السلطان بالحكم هو يتكفل بقيام ابراهيم باشا من عربستان فجاوبه ان بعد سبعة ايام يرد الجواب عليه [١١٢]

في ١ تشرين الثاني سنة ٤٠ الاحد بعد ان كان العمارة التي حضرت لبيروت تفضت العساكر والمدافع على البر لتصعد لمحاربة ابراهيم باشا المذكور في البقاع رجعت نزلت للمراكب وتوجهت لضرب عكا براً وبحراً

في ٢ تشرين الثاني الاثنين حضر انعام من السلطان لسعادة الامير سيف وخنجر ونيشان وتكرار فرمان التولي على الجبل

في ٤ تشرين الثاني الاربعا صارت مراسلة بين السكومندا ومدير عكا بشان التسليم فقبل مع روسا العساكر واذ حضر محمود بيك الذي كان متسلم بيروت من

عند ابراهيم باشا الى عكا فشددهم بعدم التسليم فضربت المدافع من المراكب على القلعة خمسة ساعات واحترقت جباخانة وانتقر السور من جهة البحر وهجمت العساكر ودخلت المدينة وتسلمتها بالسيف

في ١١ تشرين الثاني الغروب سافر داود باز في مركب النار الى مالطا

في ١٥ تشرين الثاني الاحد سافر الامير مجيد في مركب النار الى مالطا

في ١٨ تشرين الثاني طلعت العساكر المصرية من حلب وتوجهت للشام وعددها اربعة الايات

في ٢٠ تشرين الثاني الجمعة قام ابراهيم باشا وعساكره من زحلة متوجهاً الى الشام حين بلغه ان العساكر السلطانية توجهت من عكا لاهل نابلوس وصفدوحوران ووادي التيم فتوجهوا الى . . . لضرب الشام

في ٢١ تشرين الثاني نزل الامير بشير وعساكر البلاد الى زحلة والمعلقة وحضر لعنده شبلي العريان والامير افندي راشيا ثم توجها لعند . . . .

في ٣٠ كانون الاول حضر مركب نار من اسكندرية الى بيروت ومعه مكاتبة عن الاتفاق الذي حصل بين السلطان ومحمد علي بواسطة الجي فرنسا اي بان يسلم العمارة ويرفع ابنه من عربستان . . . . وايالتها ولخلفايه من بعده فارسل محمد علي لابنه مكاتبة

[١١٣] عرض محضر إلى عتبة السلطنة السنية من عموم ومشايخ وعقال ووجوه ومختارين ومتكلمين وافراد رجال طايفة الدروز القاطنين في جبل لبنان عموماً(١) هو انه من حيث ان طايفتنا فهم من اهل الاسلام من قديم الزمان جميعاً وابانا واجدادنا ملتزمين عبودية الدولة العلية ولم يزل سالكين على هذه العبودية الى حد سنة ٢٤١ كان موجود من طايفتنا ريس وممتاز ومتكلم علينا جميعنا واحد من خاص طايفتنا اسمه الشيخ بشير جنبلاط ثم واحد اسمه الشيخ علي العماد وسيد احمدابو نكد فهذين

(١) قابل بما ورد في المجلد الاول من المحررات السياسية لفيليب وفريد الخازن ص ٥٠ ـ ٥٢

الشخصين هم كانوا عمدة عشايرنا وهم المتكلمين فينا وجميع مصالحنا العمومية كانت ترى برأيهم ومعرفتهم واتفاقهم وكنا بواسطتهم حايزين الراحة والرفاه والامنية فقبل هذه البرهة بمدة عبد الله باشا والي صيدا قد صار قتل واعدام المذكورين بامرالمشار اليه وقد فوض ادارة وروية مصالحنا واشغالنا واحكامنا لعهدة ريس طايفة النصارى الذي هو الامير بشير الشهابي الذي كان حاكم الجبل سابق وعزل الان والاميرالمومى اليه اصله كان من الاسلام [١١٤] وبعده تنصر وكان يظهر اسلامه لنا ويخفي تنصره وهو في الحقيقة نصراني من غير شبهة ولكن مع هذا كان معاملنا بالحشمة والاعتبار ربما اكثر مما يعامل النصارى وقد تعاطى ادارتنا لحين عزله والآن الامير بشير الموجود حاكم بالجبل فهو نصراني ومعاملنا بالحقارة والذل ودايمًا قصده اهانتنا لاجل متابعته على التنصر وعلى الخصوص تشويقه لنا على هذه الحال وعبيدكم نظراً لاطوار الامير المومى اليه واطوار طايفته النصارى وما يتطاولوا به معنا من المعاملات الشنيعة فما عاد لنا احتمال ولا طاقه ولا تحمل والمذكورين مرامهم يخرجونامن عبودية وتبعية الدولة العلية ويدخلونا الى حماية الدول الاجنبية ومع هذا فان هذه المادةالذي يسوقونا اليها المذكورين فاننا لا يمكن نقبلها ولا نخرج عن طاعة الدولة العلية الذي هي ولية نعمتنا ولا ندخل تحت حماية دولة اجنبية مطلقًا ولو فنيت رجالناواولادنا واعيالنا جميعًا ولا سيما انه لحد الآن كافة طايفتنا [١١٥] معزوزة ومكرمة وممتازة ومرعية الخاطر على طايفة النصارى فكيف الآن نكون تحت امرهم ونهيهم محقورين مذلولين فهذا لا يليق بنا ولا ترضاه لنا دولتنا العلية وبما ان عبيدكم هذه الطايفةمن قديم الزمان وسالف العصر والاوان ابانا واجدادنا عبيد للدولة العلية العثمانية ونحن كذلك عبيدها وهي ولية نعمتنا فمن ذلك اننا نحن عبيدكم هذه الطايفة فاننا من اهل الاسلام ومن عبيد الدولة العلية ولحد الآن ما سبق اننا انفكينا عن اطاعتها مطلقًا وبعد الآن لا يمكن ولا نقبل ان نكون تحت اطاعة النصارى ولا نطاوعهم ولا ندخل تحت امرهم ونهيهم ابداً . بل نرجو ونسترحم من دولتنا العلية نصرها باري البرية ان تحن

وتتعطف علينا وترحمنا بنصب واحد من طايفتنا ريساً علينا كما كان جاري ذلك سابقاً بمدة الشيخ بشير جنبلاط لاجل يتعاطى روية مصالحنا ولوازمنا الواقعة لنا تطبيقاً للارادة العلية الشاهانية وذلك يكون بموجب براة شريفة [١١٦] سلطانية لاجل الشرف والامتياز ونسترحم دولتنا العلية نصرها باري البرية بهذا الخصوص ثم انه مهما ترتب علينا الى طرف السلطنة السنية من الاموال بمقتضى التنظيمات الخيرية بمقتضى موقع اراضينا وارزاقنا وتحمل احوالنا على موجب التنظيمات الخيرية بمقتضى عدالة ومرحمة الدولة العلية في حقنا فنحن يا عبيدها فاننا متعهدين بادايه. واما العرض محضر الذي تقدم قبل هذا من طرف الجبل عموماً الى اعتاب الدولة العلية المتضمن الاسترحام بان تكون اموال ميري الجبل قياس الاموال التي كانت تعطى بمدة عبد الله باشا والي صيدا سابقاً ووضعنا اسماينا واختامنا به وتحرر بيننا وبينهم حجة بذلك فهذه الحجة وتلك العرض محضر لاحكم له ولا يعمل بموجبه لان نحن وضعنا اسماينا واختامنا مواضعة معهم ومجاراة والحاصل اننا نحن اهل الإسلام وفي كل وقت واوان وفي كل عصر وزمان لا يمكن ان ننفك عن اطاعة الدولة العلية ولا نخرج عن رضا [١١٧] وطايفة النصارى صحيح انهم من حجة عدد النفوس اكثر منا ولكن بعونه تعالى و بسطوة الدولة العلية نحن دايماً غالبينهم في مواقع الحروب في كل وجه كما يستدل على ذلك من المحاربات السابقة الذي جرت بيننا وبينهم. والآن نرجو ونسترحم انه من قبل ان يحصل بيننا و بينهم خصومة وعداوة ومحاربة تمنوا وتكرموا على عبيدكم باجرا التماساتنا التي ذكرناها بعرض محضرنا هذا وذلك لطفاً واحساناً ومناً وكرماً من دولتنا العلية ادام الله تعالى دوامها ووطد انتصارها على ممر الدهور والزمان امين اللهم امين



[١١٩]

صورة البلوردي الواردة لغبطة السيد البطريرك من سعادة

الصدر الاعظم راوف باشا المعظم

في ٢١ جا سنة ٥٧

ذي الصداقة

بحيث انكم بطرك الملة المارونية اصدقا الدولة العلية ذات الشوكة السامية الشاهانية المتصفة بكمال المعدلة في حق جميع التبعة بالحماية فالملة المذكورة لاجل راحة بالها وتسوية امورها لخصوصياتها وتنظيمها وتكميل ذلك لازم بحسب مامور يتكم من طرف صاحب الملك الذي يتوقع الى الملة المذكورة من الامور والمصالح تراجعوا به الى حضرات والي ودفتردار صيدا لكن بعضا اذا اقتضى اعراض خصوصيات ستتعدل ولاجل تقديم ذلك قد منحت كما والى تزايد قربتكم واعتباركم يعطى لكم نيشان جليل الشان افتخاري حصلت المساعدة الملوكية السنية واذ تعلقت الارادة ومن كون الياس حوى من معتبرين تجار اوروبا وموثوق الكلام عندنا فالدولة العلية بموجب الارادة السنية تعين لكم قبوكتخدا (اي وكيلاً) فمن بعد الان جميع الامور المختصة بالملة المارونية وساير المصالح الذي تتوقع اعرضوها بواسطته واخبروا عنها وهذا الخصوص ولي نعمتنا ملكنا الشرعي نيته عدالته الخيرية حماية كافة التبعة كما يظهر ذلك من الدلايل وحيث العناية المخصوصة في حقكم وبالجملة في حق جميع الموارنة تقابلها غب السعي في تحصيل الرضى الملوكي العالي بابراز واظهار الصداقة لاجل ايفا التشكر للعناية الجليلة اللازمة الى عهدة الصداقة والعبودية والنيشان العالي ايضًا لاجل ايصاله لكم سيرسل عن يد والي صيدا ذوي الانعطاف مشير حضرة سليم باشا ولاجل حماية وصيانة كلامه . . . . في بر الشام الان تحرر الى مامورين الدولة العلية . . . . . .

يكون معلوم

[١٢٠]

صورة بيلوردي من سليم باشا للسيد البطريرك

جناب الخز (١) الملة المسيحية وعمدة الطايفة العيساوية حضرة المحب الصديق الاجل المحترم البطرك يوسف وفقه الله تعالى

غب بلوغ المحبة وتأكيد رسوم المودة والسوال عن خاطركم وتفقد صحتكم بكل خير وعافية المبدو لمحبتكم انه بحيث من مدة مديدة نود ونرغب الاجتماع في محبتكم لاجل المشاهدة وتاكيد رسوم المحبة والوارد فالآن حضرنا الى الزوق لاجل التنزه والكزدوة وقد طرق مسامعنا انه حاصل لمحبتكم انحراف مزاج فقد شق علينا ذلك حيث تعلموا زيادة الحب واستمالتنا الخاصة لنحوكم فالان لاجل تفقدخاطركم موجهين لطرفكم رافع مرسومنا هذا قدوة الاماثل والاقران مهردارنا حالا حسن افندي زيد قدره وموجهين لمحبتكم صحبته شال كشمير خاص بنوع هدية وبعونه تعالى محبتكم لطرفنا أكيدة مستديمة لا تقبل شبه ولا تغيير بوقت من الاوقات ونرغب لا تمنعوا تحريراتكم لطرفنا فيما يقتضي في ٢٣ جماد سنة ٥٧

صورة بيلوردي من سليم باشا للسيد البطريرك

جناب الخز الملة المسيحية وعمدة الطايفة العيساوية حضرة المحب الصديق

الاجل المحترم البطريرك يوسف وفقه الله تعالى

غب بلوغ المحبة وتاكيد رسوم المودة والسوال عن خاطركم وتفقد صحتكم بكل خير وعافية المبدو لمحبتكم بتاريخه ورد تاتار بانبا من جانب الاستانة العلية ومن ضمن طوية التحريرات الواردة لنا عن يده وجد لمحبتكم امرنامه سامي من طرف سعادة افندينا ولي النعم الصدر الاعظم والبدر الافخم ثم تحرير اخر باسم محبتكم واصلين داخل طيه تفيدوا لطرفنا بوصولهم ودايما لا تمنعوا تحريراتكم من طرفنا في ٢٥ جماد سنة ٥٧

---

(١) والاصح فخر الملة المسيحية — اطلب مجموعة بكركي عن سنة ١٨٤٠ — و ١٨٤١ م

[١٢١]

صورة مكتوب الياس حوا الى السيد البطريرك

ايها السيد الكلي الغبطة والجزيل الطوبى والوقار

غب الانحنا وتقبيل الارض امام الاقدام والمعروض من بعد الدعا المفروض هو ان الدولة العلية صانها رب البرية قد انعطفت بمراحمها المعتادة لنحوكم و بهذا الاثنا [اجلبوا] عبيدكم الى مقام سعادة افندينا ولي النعم رفعة باشا وزير الخارجية المفخم قد . . . بلطف حلمه الجزيل عن ترتيب العنايات . . . . بالافكار السنية الى رفاهية كافة رعاياها التي غبطتكم من اخصها ولهذا صدرت الارادة العلية بان يكون احدنا الوالد قبوكتخدا (اي وكيلاً) لحضرتكم لمعانات الالتماسات التي تتقدم من طرفكم عن يدنا بدون واسطة وان الدولة العلية استقرت بقبول التماساتكم وامرونا نحرر لغبطتكم هذه العريضة لكي تترافق مع تحريرات مراحمهم ونعرض ان الدولة العلية مرغوبها الجهد والسعي منكم في ادارة ابنا طايفتكم بدون ان يحصل عليهم ادنى تعدي من احد كليا واذا صدر شي من هذا فالمواد الزهيدة اعرضوها الى الولاة القريبين والباهظة اعرضوها لهنا عن يدنا كما واذا لزم عمار ام ترمم كنايس فيمكنكم ان تعرضوا عن ذلك الى الباب العالي هنا وانه سيساعد معروضاتكم بحسبما يوافق الشريعة الغرا . وبعده بده يتقدم لكم نيشان افتخاري و براة للنيشان حسب العادة ونهار البارح امرنا بالتوجه الى اعتاب سعادة صدر الصدور وبدر البدور افندينا ولي النعم داوف باشا الوزير المعظم لتقديم اشكر وحالاً بكل فرح وسرور تممنا ذلك وحظينا بمسح جبهتنا في ترب اقدامه وترغنا واطنبنا بالعناية التي حزناها [١٢٢] من المراحم الشاهانية ونلنا من جزيل لطف حلمه الميل واللطف الوافر وعند ذلك نشرنا بالدعا للدولة العلية وبادرنا برقم هذه العريضة المتضمنة التبشير والتبريك قروا عينا وطبوا نفسا وانشا الله بنظركم وحسب تنبيهات الدولة العلية جميع ابنا الطايفة يحصلوا على الراحة المرغوبة و يبسطوا ايدي الادعية بحفظ ملكنا المعظم ادام الله بقا دولته الى اخر الدوران امين وهذا ما لزم اعراضه من بعد تكرار الانحنا

وتقبيل الارض امام الاقدام والتماس البركة ٢ و ٣ ايها السيد الكلي الغبطة والجزيل الطوبى والوقار حرر في اسلامبول في ٢٢ حزيران سنة ٤١

[١٢٣]

نسخة بيلوردي من سليم باشا الى السيد البطريرك

جناب افتخار الملة المسيحية وعمدة الطايفة العيساوية محبنا

وصديقنا بطرك طايفة الموارنة المقيم بالجبل المحتشم وفقه الله تعالى

غب شروط المحبة ومراعاة رسوم المودة والسوال عن خاطركم وتفقد صحتكم بكل خير المنهي لمودتكم بخصوص نياشين الافتخار الصادر بها الوعد من طرف حضرة ولي نعمتنا الدولة العلية صانها وحرسها رب البرية لمحبتكم والجناب الامير بشير القاسم الشهابي زيد مجده بتاريخه وردوا من محروسة الاستانة العلية عن يدنا ومن حيث بوقت ورودهم صدف حضور الامير بشير المومى اليه لطرفنا لاجل مذاكرة تخص مادة وبركو الجبل فالنيشان الافتخاري الذي يخصه عطي له من يدنا بهذا الطرف واما نيشان الافتخاري الذي باسم محبتكم الان مرسلينه لمودتكم مع تحريرنا هذا تتقلدونه فخراً على اقرانكم وتداوموا على الدعوات الخيرية بدوام دولة حضرة مولانا السلطان نصره العزيز الرحمان وعن هذا الاحسان والشرف الملوكي تقدموا اعراض التشكر لهذا الاحسان الشاهاني لاجل تقديمه من طرفنا الى الباب العالي ثم والانعامات المختصة في بعض اشخاص الجبل هذه كذلك بحسب الارادة الشاهانية صايرة اتمام مداولتها بالمجلس الصاير بهذا الطرف مع الامير المومى اليه يكون ذلك بمعلومية مودتكم ومن طرفكم على قدر جهدكم وامكانكم بمقابلة هذا الانعام السلطاني تعملوا المتوجب في فروض العبودية بحسن السعي اللازم لاتمام وبركو الجبل حيث ذلك من اخص الوجوه المرضية ولمزيد حسن ادراككم لا يلزم زيادة اسهاب وتفقدا لخاطركم اقتضى تصدير اسطر المودة برفقة النيشان الافتخاري المختص بكم وبعده لا تمنعوا تحريراتكم عن طرفنا فيما يلزم افادته في ١١ رجب سنة ٥٧